# انا عميل .. انا كذاب .. ولن اطلق سراح المعتقلين

ص ١١


# الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٥/٤ - العدد (٢١٣) - الثمن (١٥٠) فلساً




**البابا شنودة :**

ص ١١

## وزراء اردنيون وفلسطينيون يعالجون اسنانهم في اسرائيل

قالت وكالة الانباء الفرنسية ان مسؤولين اردنيين وفلسطينيين يزورون عيادات اطباء الاسنان الاسرائيليين لعلاج اسنانهم، ونقلت عن متحدث باسم وزارة الصحة الاسرائيلية روبرت رواش ان وزراء اردنيين ووزراء في السلطة الفلسطينية لم يذكر اسماءهم قاموا بتلك الزيارات للعلاج، واشار الى ان وزارته ترغب في اقناع الاسرائيليين بعدم علاج اسنانهم في الاردن، وقال رواش «لا ينبغي الاستعجال في الذهاب الى الاردن بحجة ان العلاج هناك اقل تكلفة، لا توجد الا نسبة ضعيفة من اصل ٢٥٠٠ طبيب اسنان تتمتع بالكفاءة المقبولة» ونقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» عن المتحدث الاسرائيلي قوله «اما الاخرون فسيعرضون صحة مرضاهم للخطر من خلال نقل الامراض السارية» وكانت الصحيفة قد كشفت في السابع عشر من الشهر الماضي ان سياحاً اسرائيليين يفضلون علاج اسنانهم في عمان لانهم يدفعون ثلاث مرات اقل مقابل ترصيص سن او تلبيسة، ويذكر ان رابطة اطباء الاسنان الاسرائيليين قد احتجت على هذه الظاهرة بعد ان هددت نقابة اطباء الاسنان الاردنية بطرد كل من يقوم بمعالجة الاسرائيليين تجارياً.

## «مصاري» هذه الايام قليلة البركة

ص ٤

### كل عام وانتم بخير

بمناسبة عيد الاضحى المبارك، تتقدم «الاهالي» الى قرائها والى المواطنين والامة الاسلامية كافة بالتهنئة، والدعوة ان يعيده علينا جميعاً سالمين، وبهذه المناسبة السعيدة تحتجب «الاهالي» عن الصدور يوم الخميس المقبل وتعود للانتظام في الصدور في ١٩٩٥/٥/١٨

وكل عام وانتم بخير

## الكباريتي يفشل في تحسين العلاقات مع دمشق

علمت «الاهالي» ان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي طلب خلال اجتماعه القصير مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك على هامش اجتماعات الامم المتحدة بشأن تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ان ترسل دمشق سفيراً لها الى عمان، مقابل ان تبعث الاردن بسفير جديد يخلف السفير السابق المرحوم احمد العضايلة. الا ان الشرع ابلغه ان الوضع الحالي افضل. ويذكر ان قائماً بالاعمال بالنيابة يشرف على اعمال السفارة السورية في عمان.

وعلمت «الاهالي» ان الكباريتي حاول الحصول على دعوة لزيارة دمشق من نظيره الشرع. الا انه لم ينجح في ذلك، على رغم اشراكه وساطات لبنانية في هذا الشأن.

### لسعة



**الى وزير الاعلام**

ان بمستقبل الدكتور عبد الله النسور من رئاسة وعضوية لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب [illegible] الاعلام الرسمية [illegible] [illegible] الاهالي [illegible] على [illegible] من هم [illegible] في عداد الحكومة [illegible] السؤال الى السيد وزير الاعلام [illegible] الدولة الذي [illegible] [illegible] الممارسة التي نعرفها؟

## حباشنة يستدعي «الهيئة الادارية»

● الاهالي- خاص

تتفاعل في اوساط رابطة الكتاب الاردنيين ووزارة الثقافة قضية فصل حمادة فراعنة من الرابطة بسبب تعامله مع الاعلام الاسرائيلي، واعتبار ذلك اساءة لسمعة الرابطة ومخالفة صريحة لقرارات وتوصيات هيئاتها العامة المتتابعة التي ناقشت هذا الموضوع.

وقد اتخذت الهيئة الادارية عقب انتخابها مباشرة قراراً باحالة القضية الى محامي الرابطة الاستاذ عدي مدانات والعضو فيها لوضع الحيثيات القانونية لقرار الفصل، وتم على الاثر استدعاء فراعنة لحضور اجتماع الهيئة الادارية الذي سيناقش فصله والحيثيات التي وضعها المحامي، ولكي يمارس حقه بالدفاع عن نفسه عملاً باحكام النظام الداخلي.

الا ان الهيئة الادارية اجلت موعد الاجتماع الى مساء اليوم الخميس واستجابت الى دعوة وزير الثقافة سمير حباشنة للقاء عاجل كانت النقطة الرئيسية المطروحة فيه ما هو الدعم الذي تطلبه الرابطة؟!

البقية ص٦










**عدم المؤاخذة**

● ديمة السمان

ملأ صراخ الطفل الصغير ابن يومه الغرفة صراخاً.. فايقظ اخوته السبعة الشركاء في الغرفة مع الام والاب.. نادت الاخت الكبرى ابنة السبع سنين امها.. ولكن التعب كان قد اخذ من الام ماخذه بعد ولادة عسرة قامت بها قابلة الحي.. فنهضت تهز امها رحمة باخيها الذي يكاد ان يفطر كبده.. وخوفاً من ان تصيب العدوى باقي اخوتها.. فتندلع في الغرفة موجة بكاء يصعب السيطرة عليها.. ولكن التعب كان قد اوهن الام عن تلبية نداء طفلها.. فبكت.. وكانت دمعة اعتذار لوليدها الا ان دفقة حنان انبعثت من صدر الام مدتها بقوة لهيئنا [illegible] العنكبوت.. فالصقت وليدها بها والقمته ثديها.. ولكن الصراخ زاد.. فالصدر قربة مليئة بالحنان.. خالية من الغذاء.. فكيف ياتي الحليب والبيت يحتله جوع الفقراء؟! فرجته ان يسكت حتى لا يستيقظ ابوه فيثير [illegible] من الرعب، وقد تمتد اليهما يده.. فجسدها الواهن لا يحتمل الضرب. لم يطل [illegible] ومن زاوية الغرفة [illegible] [illegible]

## كلينتون يطلب معرفة الميول السياسية للفنان محمد صبحي



طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون من السفارة الامريكية في القاهرة تقريراً مفصلاً عن مسرحية «ماما امريكا» التي اخرجها ويقوم ببطولتها الممثل محمد صبحي كما طلب عبر رسالة وجهها بالفاكس معرفة تاريخ الممثل وميوله السياسية، وقد جاءت هذه الرسالة عقب التغطية الاعلامية التي تقوم بها السفارة للانشطة السياسية والثقافية والفنية للاحداث التي تجري في القاهرة.

وذكرت صحيفة «القدس العربي» التي نقلت النبأ، ان كلنتون لفت انتباهه اسم المسرحية المصرية كما دهش بسبب مجموعة الافلام السينمائية التي كانت اسماؤها عن امريكا مثل «امريكا شيكا بيكا، وزيارة السيد الرئيس، وفتوة نيويورك.. وقد علم بموضوعات الافلام من خلال الاخبار التي تنشر في الصحف الامريكية، وقالت الصحيفة ان ما لفت انظار السفارة الامريكية ان مسرحية «ماما امريكا» تتناول السيطرة الامريكية المستمرة على السياسة العربية وتبنيها لاسلوب غسيل المخ للانسان العربي منذ الطفولة وحتى الممات.. وقد حققت المسرحية نجاحاً جماهيرياً ونقدياً كبيراً، واصبح بطلها ومخرجها محمد صبحي على راس قائمة الفنانين المصريين ومن المقرر استمرار عرضها اكثر من موسم مسرحي خلال السنوات المقبلة.

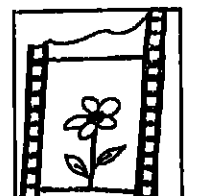
ويقول الفنان محمد صبحي ان امريكا اكبر بلطجي عرفه التاريخ انها مثل المراة التي تملا وجهها كل صباح بمختلف انواع المساحيق لتبدو جميلة، لكنها بالرغم من ذلك قبيحة.. ويقول لقد اوهمتنا امريكا باشياء كثيرة لم تحدث كالرخاء والسلام وعودة الحقوق للشعوب العربية، ولكن ماحدث كان عكس ذلك مجاعة وبطالة وظلماً اجتماعياً وفساداً.. ان كل مشاكلنا تقف خلفها امريكا بدءا من الفقر ومروراً بالقهر وانتهاءاً بالتلويح بالعقاب في حالة الخروج على اوامرها.

وعن مسالة التطبيع مع المثقفين الاسرائيليين يقول صبحي (هذه القضية منتهية، فنحن نرفض اي نوع من التطبيع والذين يخافون من انحسار الثقافة المصرية واهمون، فنحن اصحاب حضارة وشعب لنا هوية وحضارتنا خارج اطار الثقافة الاستهلاكية التي افرزت الهامبورغر والشيبس ومختلف الافكار السلبية).

## اجتماعات مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل مؤجلة!

ذكرت مصادر صحافية مطلعة ان الاجتماع الدوري لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل والذي كان مقرراً عقده هذا الاسبوع ارجيء الى تشرين اول المقبل بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للمشاركين والذي يتطلب مشاركة ثلثي الدول العربية في الاجتماعات التي تعقد مرتين سنوياً وكان هذا الاجتماع قد تاجل مرات عدة لعدم توفر النصاب اللازم لذلك، بعدما عقد الاجتماع العام في نيسان ١٩٩٣، الذي بحث في وضع بعض الشركات والاجراءات التي اتخذتها في مجال التعامل مع اسرائيل ورجحت اوساط مطلعة عدم انعقاد الاجتماع في تشرين اول المقبل للسبب ذاته، اذ ان عدداً من الدول العربية رفعت المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة، واستضافت اجتماعات للمفاوضات متعددة الاطراف التي تعتبر تطبيعاً يناقض احكام المقاطعة.

## ناس ..



* وهج الانتظار الاخير هو عنوان المجموعة الشعرية الاولى للزميل **عمار الجنيدي** صدرت بدعم من وزارة الثقافة في ٥٠ صفحة من القطع المتوسط وتشتمل على اربع عشرة قصيدة عبرت عن هواجس الشاعر ومشاغله الذاتية والعامة.

* الناقد العراقي الزميل **ياسين النصير** اجرى عملية جراحية في احد مستشفيات هولندا تكللت بالنجاح، ويتمنى للشفاء «الاهالي» تهنئه بالسلامة.

* الفنان **هشام حمادة** وعقيلته انعم الله عليهما بمولود اسمياه عمرو وتلقيا التبريكات بهذه المناسبة السعيدة «الاهالي» تتقدم لهما بالتهنئة.

* رواق البلقاء في الفحيص يستضيف معرضاً شخصياً للفنان **محمد مهر الدين عظيم** يستمر حتى ٥/٢٢ من العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساء.

* ينظم المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات السبت المقبل ٤/٢٩ في السادسة والنصف حواراً مفتوحاً حول «الحركة الفنية الاردنية ودورها في مواجهة التحديات الراهنة» يشارك فيه الفنانان **جميل عواد ونبيل المشيني** والكاتب **بشير هواري**.

* صدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة اليرموك العدد ٤٧ من **مجلة اليرموك الثقافية** العلمية، تتضمن مجموعة من المقالات والدراسات الادبية والاقتصادية والعلمية بالاضافة الى الابواب الثابتة.

* اصدر الزميل **رمضان رواشدة** طبعة ثانية من روايته الحمراوي التي فاز عنها بجائزة نجيب محفوظ للرواية، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

* ينظم في منتدى شومان ندوة حوار في السادسة مساء الاحد المقبل ٤/٣٠ بين المجهد والفنانة هنى واصف والمخرج محمد شاهين، يتحدثان عن تجربتهما في السينما السورية وتعرض لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان فيلمها «اه يا بحر» عن رواية حنا مينة «الياطر» في صالة سينما الكونكورد في الثامنة مساء الثلاثاء المقبل ٥/٢.

## نوارة الانتصار:

## مولودة اكتوبر ١٩٧٣ واللكمات في سوق القاهرة الدولية؟!

● صافي ناز كاظم *

ليس لي دماغ لكي ادبج مقالا، والحقيقة انني في غير حاجة لتدبيج مقال، يكفي ان اورد نقاطا تزاحمت في قلبي وصدري منذ ان تم القبض على ابنتي نوارة الانتصار احمد فؤاد نجم يوم الجمعة ٩٥/٢/٢٤ الساعة الثانية عشرة ظهرا في اثناء زيارتها لسوق القاهرة الدولية كانت تتجول بتلقائية وبعد ان خرجت من جناح ايطاليا فوجئت بثلاثة ضباط بوليس يشلون حركتها وينهالون ضربا على راسها باللكمات وهم يوجهون لها سبابا قذرا ينعت امها باسفل العبارات في اثناء دفعها لتمثل امام ضابط اكبر تولى هو الاخر اكمال احتفالية اللطم واللكمات على وجه وراس ابنتي نوارة الانتصار، وهي في ذهول ازداد حين تولى هذا الضابط المغوار التحقيق مع الشابة الطالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية بالسنة الثالثة، الشابة المثقفة الرقيقة دارسة الشعر والنقد والادب، وكاتبة القصة القصيرة بايقاعها الحديث المختصر البهيج، الشابة التي ترعرعت في حضن ام كاتبة ناقدة، واب شاعر كتب عنها قصيدة وهي طفلة عمرها تسعة اشهر عام ١٩٧٤ عنوانها «نوارة» يتمنى لها زمانا افضل من زمانه:

«فلاحة يمشي على شطه عايق
ما فيش عساكر ولا قهر تاني
كل الاماني بقت حقايق..»

* سالها الضابط المغوار: لماذا تلبسين كوفية فلسطينية؟ وما تفسيرك لوجود سلسلة مفاتيح معك عليها صورة القدس وعبارة «القدس في قلوبنا»؟ ومن اين اتيت بها؟

* ابنتي اسميتها «نوارة الانتصار» لانها ولدت في ٨ من اكتوبر ١٩٧٣ بعد يومين من ولادة مصر لانتصار ٦ اكتوبر ١٩٧٣.

* اول اغنية غنتها ابنتي وهي تتعلم النطق كانت:

«فلسطين بلادي
وروحي وارضي واولادي
افديك يا فلسطين
يا رمز العزة والدين
يا ابناء العروبة
هيا نحرر فلسطين»

واستوعبت اذناها صوت ابيها مع الشيخ امام يغني:

«يا فلسطينيين والبندقاني رماكو
بالصهيونية تقتل حمامكو في حماكو
يا فلسطينيين وانا بدي السفر حداكو
ناري في ايديا وايديا تنزل معاكو
على راس الحية وتموت شريعة هولاكو»

* ابنتي رضعت مني حب فلسطين يسري هذا الحب في دمائها، انه جزء لا يتجزأ من حب مصر وحب الوطن الاسلامي الكبير، فاذا كانت مصر هي كنانة الله، فلسطين هي كبد الامة، هذه اشياء لربت ابنتي لتراها بديهيات ودورة دموية وشهيقا وزفيرا، واذلك لم تفهم سؤال الضابط المغوار عن «لماذا؟» و«ما تفسيرك؟» واذلك وهي جالسة في «المهولة» المسماة غرفة الحجز بقسم مدينة نصر مع معتقلة اخرى اسمها «وردة» لم تستطع ان تصل الى مبرر واحد يقنعها بانها اذنبت وتستحق ان تقضي ليلتها الثانية كذلك في تخشيبة قسم الخليفة، اقذر واشنع تخشيبة في كل اقسام بوليس مصر، التي ينفر منها حتى عتاولة المجرمين من قتلة وداعرات، قبل ترحيلها الى سجن القناطر للنساء.

وفي نهاية يوم السبت ١٩٩٥/٣/٢٥ بعد تحقيق نيابة امن الدولة مع «نوارة الانتصار» عن اسباب وجودها «في سوق القاهرة الدولية» ومن اتهامها بمعارضة اشتراك «اسرائيل» في تلك السوق، ومن اتهامها بكراهية «دولة اسرائيل» كان ذهول الشابة النوارة قد بلغ مداه وقررت نيابة امن الدولة استمرار حبسها ١٥ يوما وسجنها بسجن القناطر للنساء فهي بالطبع ليست معتقلة لانه ليس في مصر معتقلات، بل هناك سجناء بقرارات النيابة وفقا للقانون «وطبعا عيب جداً التدخل في القضاء والنيابة.. والعدل.. لازم ياخذ مجراه»




* ابنتي كانت تلبس الكوفية الفلسطينية التي اشتريتها لها من العتبة، والتي يلبسها معظم الشعبيين من اهل مصر، وابنتي تحبها وتلبسها معظم الوقت لانها تربطها بفلسطين وبشعب مصر، ولان مزاجها كده يا حضرة الضابط المغوار شل الله يدك التي صفعت ابنتي وضربتها باللكمات على راسها لتصيبها بارتجاج في المخ يجعلها ترى الحق باطلا والباطل حقاً كما تريد لها سعادتك او باشاك!

ويا ابنتي نوارة الادب والشعر والفن، ايتها النائمة على بلاط سجن القناطر في مدخل فصل الربيع.. لا تفزعي، فما تراه يحدث ليس سوى الرذاذ الاول لمطر نجس سوف ينهمر علينا في هذه الحقبة الاسرائيلية الصهيونية، وليس امامنا سوى مقاومته بوجودنا اليانع الذي يتالق فيه وجه «نوارة» و «وردة»!

* عن الشعب المصرية

## بالعضل
### بلديات

تسمع كثيراً عن تضييق بعض لجان تسجيل الناخبين لانتخابات البلديات المقبلة في تموز، وعن شروط يجب توفرها في الناخب والتي اقلها توفر عقد ايجار او دفع اي ضريبة سنوية في المنطقة التي يتبع لها.

ان وضع الشروط والتي في اكثرها عوامل اعاقة لحق دستوري وممارسة ديمقراطية من حق اي مواطن اردني ان يحصل عليها بكل سهولة ويسر، لا بل على الحكومة وكذلك الاحزاب والفعاليات الشعبية الاخرى ان يعملوا لتطوير التربية الديمقراطية الحقيقية بحيث يشعر كل مواطن ان الواجب الوطني يحتم عليه ان يناضل ولا يتكاسل من اجل ان يمارس حقه الديمقراطي في الانتخاب والترشيح، فالانتخابات البلدية المقبلة فرصة حقيقية- اذا اتسمت بالنزاهة والحيادية- ان نعيش يوماً وطنياً ديمقراطياً تتجلى فيه الوحدة الوطنية لاختيار اشخاص اكفاء لقيادة دفة الادارة في البلديات عموماً.

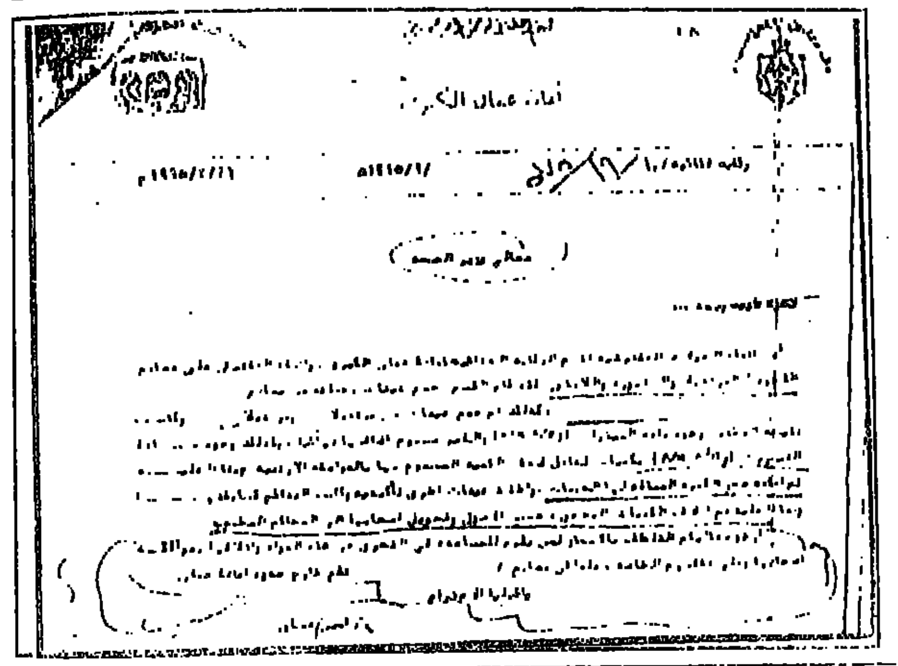
نعلم ان واقع الحال في بعض البلديات لا يفرح عدواً ولا صديقاً، ونعلم ايضاً ان البعض يعتقد ان مهام البلديات مقتصرة على خدمات الشوارع والنفايات، ولكننا نؤكد ان البلديات واجهات حقيقية للتطور للمنطقة التي تستخدمها، لا بل هي المرآة الحقيقية لمدى التطور الحضاري والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي لسكانها.

**اسامة الزنتيسي**

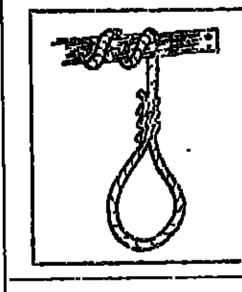
## وجود مادة النترات والنتريت في المرتديلا

بعد وفاة الطفلتين عبير وهبة قبل اسبوعين تقريبا وذلك اثر تناولهن لمادة المرتديلا من احد المحلات التجارية في منطقة الرصيفة /الجبل الشمالي اثبتت مختبرات قسم الرقابة الغذائية في امانة عمان الكبرى التي قامت بجولة تفتيشية عادية على مصانع اللحوم المرتديلا قبل الحادث بايام وجمعت عددا من العينات من هذه المصانع، وجود مادة النترات [Na No3] غير مسموح اضافتها نهائياً وكذلك وجود مادة النتريت [NaNo2] بكميات ضعف الكمية المسموح بها حسب المواصفات الاردنية..

وكان قد تردد ان الامانة قامت بحجز الكميات المماثلة للعينات واتلافها وتحويل اصحابها الى المحاكم المختصة وجاءت وفاة الطفلتين وحالات تسمم اخرى لتؤكد ان هذه الكميات وكل ما تم استهلاكه بشرياً منذ شهر شباط الماضي وهو موعد الجولة التي قامت بها الامانة وجمعت العينات غير صالح للاستهلاك البشري.



## خصخصة المشاريع الناجحة



قالت مصادر اقتصادية ان احدى الشركات الاردنية، التي يمتلكها عدد من كبار المسؤولين والراسماليين الاردنيين حصلت على اكثر من ٥٠٪ من اسهم فندق الاردن الذي قررت الحكومة خصخصته وقالت ان خصخصة المشاريع الناجحة يحمل عدة علامات استفهام خصوصاً اذا كان المسؤولون هم من استفادوا من هذه العملية.

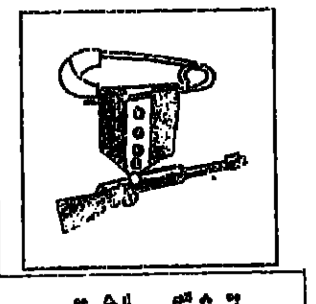
## دورات لغة انجليزية للنواب

تعقد الامانة العامة لمجلس النواب دورات تقوية للغة الانجليزية لاعضاء المجلس وذلك بعد اجراء امتحان المستوى للنواب..قبل تحديد موعد الدورة.

## صور منهاج الاحياء من الولايات المتحدة

علمت «الاهالي» من مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم ان الوزارة قامت بالتعاقد مع احدى دور النشر الامريكية لتزويدها بالصور الخاصة بمادة الاحياء للصف الاول الثانوي العلمي وذلك حسب اتفاقية موقعة بين الوزارة واحدى دور النشر.

## الاردن لم يحسم صوته النووي



علمت «الاهالي» ان الحكومة الاردنية لم تحسم موقفها نهائياً بشان التصويت على تمديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في العاشر من الشهر الجاري في نيويورك، وان القرار في هذا الموضوع احيل مؤخراً الى توجيهات جديدة من جلالة الملك. ويذكر ان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي اشار في خطابه امام الامم المتحدة الاسبوع الماضي، الى ان الاردن لا يؤيد تمديداً غير محدود للمعاهدة النووية، ويطالب بعرض دوري لها، ويصر على ايجاد طريقة لفرض رقابة صارمة على المنشآت النووية في اسرائيل.

## تشكيلات جديدة واحالات على التقاعد

علمت «الاهالي» من مصادر حكومية ان تشكيلات واحالات على التقاعد ستشمل بعض الدوائر الحكومية بالاضافة لتغيير المدراء العامين لبعض المؤسسات.

ومن المتوقع ان يتم تعيين السيد محمد الشوابكة رئيسا لديوان الخدمة المدنية بعد ان كان يشغل منصب امين عام الديوان وتعيين المهندس ضيف الله الحديدي مديراً عاماً لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

والمهندس عمر الهملان مديراً عاماً لمؤسسة النقل العام وسلطان خليفات مديراً لمؤسسة المناطق الحرة.

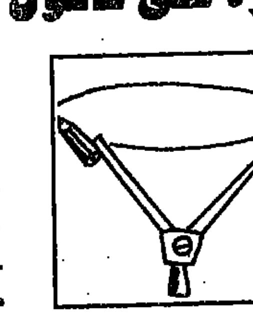
## استثمار اسرائيلي في السياحة في العقبة

دخلت مجموعة شركات «الروح» الاسرائيلية ميدان التنافس الاستثماري السياحي في الاردن جنباً الى جنب مع شركات امريكية وايطالية والمانية. وقد تقدمت هذه المجموعة مع ما يزيد عن ٦٠ شركة اجنبية ومحلية، بعروض استثمارية لتنفيذ مشروع للاستثمار السياحي اعلنته «سلطة وادي الاردن» على الشاطئ الشرقي للبحر الميت. ويتضمن المشروع الرئيسي مشاريع فرعية عدة بينها اقامة فنادق من درجات مختلفة وقرى سياحية وتامين مرافق سياحية اخرى متنوعة مثل المطاعم واماكن الترفيه والمخازن التجارية.



وقال مصدر في سلطة وادي الاردن، ان الطلبات التي تقدمها الشركات الاستثمارية الاسرائيلية ستعامل على قدم المساواة مع الطلبات الاخرى المقدمة من الجهات الاجنبية والمحلية، وذلك انسجاماً مع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ومع قوانين الاستثمار الاردنية التي ترمي الى جذب الاستثمارات الاجنبية الى الاردن.

## تعديلات منتظرة على قانون المطبوعات



علمت «الاهالي» ان النية تتجه في وزارة الاعلام لادخال بعض التعديلات على قانون المطبوعات والنشر، وان فريقاً من القانونيين يعكف على دراسة التغيرات المناسبة على القانون الذي صدر في ١٩٩٣، خاصة بعد قرار محكمة العدل العليا التي حكمت بعدم اختصاص دائرة المطبوعات والنشر في تعطيل اصدار الصحف كما جرى لـ «حوادث الساعة» و «البلاد»

## اتحاد المرأة فرع عمان آخر محطة على طريق المؤتمر

اجرى اتحاد المراة الاردنية- فرع عمان انتخاباته يوم الجمعة الماضية في جو من الاستعداد العالي من جل انجاح المؤتمر، حيث حضر الاجتماع ٩٨٣ امراة ناقشن التقرير المالي والاداري للهيئة الادارية وتم اقرار لجنة لدراسة التعديلات على النظام الداخلي المقدم من فرع عمان للمؤتمر العام.

هذا وقد تم عقد اجتماع مسبق لمرشحات الهيئة الادارية والمرشحات للمؤتمر كمندوبات بهدف الوصول لقائمة تزكية للادارية ولمندوبات المؤتمر، وكانت النتيجة ان تم تقليص المرشحات الى ما يقارب النصف وفي الانتخابات تم تزكية مندوبات الهيئة الادارية ووزعت المناصب كما يلي:

امنة محمد الحلو/رئيسة- ندى دورزة/نائبة الرئيسة- الهام ابو فلاح/امينة سر- يمنى ابو حسان/نائبة امينة السر- ميسون النتشة/امينة صندوق- نعمة القدسي/نائبة امينة الصندوق- انعام عشا/عضو- نهاية الجيوسي/عضو- ازدهار صالح عبد الرزاق/عضو.

كما تم تزكية ٤٩ عضوا كمندوبات فرع عمان للمؤتمر.

## الامن العام يطالب البنوك باخذ احتياطاتها

علمت «الاهالي» ان مديرية الامن العام قامت بتوجيه كتاب الى غرفة تجارة عمان بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٠م ورد فيه ان مجموعة من الاشخاص من مختلف دول العالم وخاصة نيجيريا توهم بعض البنوك انها ستقيم علاقات وعمليات تجارية مع بعض الجهات في الاردن وتطالب بتسهيل اجراءاتها.. غير ان هذا الاسلوب من اساليب النصب المتبعة، لذلك وجهت المديرية هذا الكتاب لغرفة التجارة لتوزيعه على البنوك لاخذ الاحتياطات اللازمة.

## التربية ترفض التدخل بمشكلة مدرسة قرين

رفضت وزارة التربية والتعليم التدخل في مشكلة هدم مدرسة قرين في محافظة معان وذلك بعد ان قام عدد من سكان المحافظة بمواجهة الوزير الذي اخبرهم ان القضية في يد القضاء.

ويذكر ان مجموعة من سكان المنطقة قاموا بهدم واجهة مبنى المدرسة احتجاجاً على بحجة ان البناء لا يصلح كمدرسة وان المطلوب هو بناء مدرسة جديدة للمنطقة.

## حقيقة منسية!

الجهاز الحكومي الاردني ليس كفوءا ومتماسكا بشكل يؤهله للتعامل مع الحقائق الجديدة، بينما تبدو اسرائيل ومؤسساتها واستعمالها اليهودي المنتشر في العالم قادرة ومؤهلة للتعامل مع هذه الحقائق الاقتصادية بخلاف الاردن.

طاهر المصري
القدس العربي ٢٨/



## رأي الأهالي

# قوانين وادي عربة المنتظرة

كما وقع بالاتفاقية السياحية مع العدو الاسرائيلي كذلك سيقع في جميع الاتفاقيات التي تغطي (تطبيقاً لمعاهدة وادي عربة) بقية الجوانب الاخرى.. اي ان ما يتم اعلانه لا يتعدى الخوض في العموميات والمبادىء الفضفاضة.

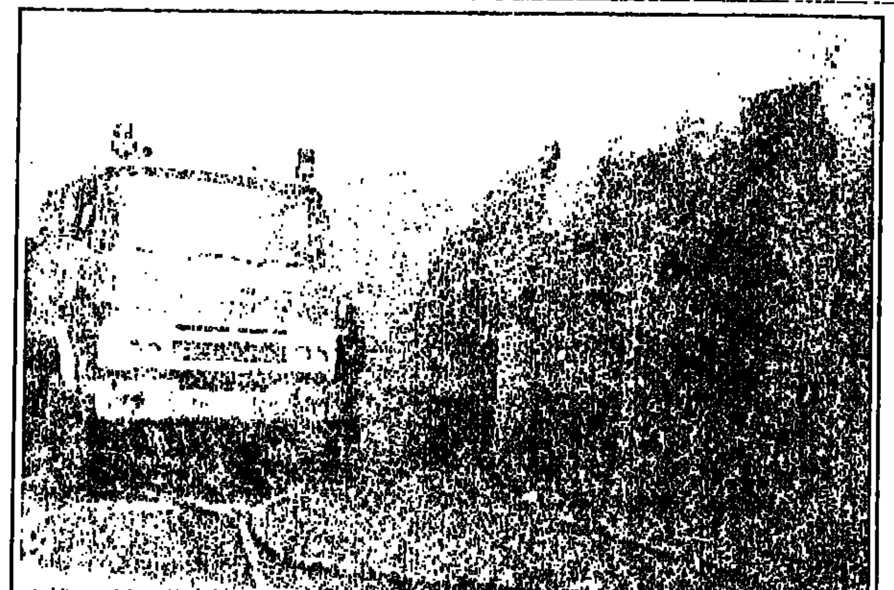
اما تفاصيل هذه المبادىء والعموميات ووسائل تطبيقها او تنفيذها فلا احد من ابناء الشعب يعرف عنها شيئاً. وفي حقيقة الامر فان هذه التفاصيل ووسائل تطبيقها هي التي ينبغي ان يسلط عليها الضوء لمعرفة كيف ومن يستفيد منها من ابناء الشعب وقطاعاته المختلفة التي يطلب منها الاستجابة للتطبيع وتمرير بنود المعاهدة.

هذه الاتفاقيات شيء والقوانين التي تفرضها شروط المعاهدة شيء اخر. فهنالك في المعاهدة سلسلة من القوانين المشترطة التي ستقدم الى مجلس النواب او تجاز كقوانين مؤقتة الى حين انعقاد الدورة العادية لمجلس النواب في الخريف المقبل. وسوف تؤثر هذه القوانين على مختلف جوانب حياتنا. فهي من جانب ستلغي قوانين سابقة مثل قانون المقاطعة ومنع بيع العقار للعدو او التعامل معه.. الخ. ومن جانب اخر سوف تضع سلسلة جديدة من الواجبات على المواطنين ان يتقيدوا بها.. بما في ذلك الاجهاز على حق المواطنين الدستوري بالتعبير الديمقراطي الحر عن الرأي.

وقد بدات التطبيقات الفعلية للتجاوز على الدستور بمنع انعقاد المؤتمر الشعبي الاردني الذي تقدم احد عشر حزباً و٢٧ شخصية اردنية باشعار لانعقاده في ١٩٩٥/٤/٢٧ ويبدو انه لا بديل عن عقد هذا المؤتمر خصوصاً بعد الجهود الكبيرة التي بذلت للتحضير له حتى الان، وفي ظل الاجماع الشعبي الواسع على عقده للتعبير عن الراي الشعبي الاردني حيال معاهدة وادي عربة.

انعقاد هذا المؤتمر سيشكل ارضية للعمل لاحقا على مواجهة المعاهدة بما في ذلك التقويم الشكلي للاتفاقيات ومواجهة القوانين التي تنص عليها صراحة.. وايجاد السبل لحماية المواطنين من تاثيراتها الضارة بمصالحهم والمصالح الوطنية خصوصاً في ظل سرعة تهافت الدعاوي بالانتعاش الاقتصادي الذي ستجلبه المعاهدة.

## احزاب المعارضة الاردنية تطالب برفع الحصار الظالم عن العراق



ملجا العامرية ... الشاهد

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً حول قرار مجلس الامن (٦٨٩) ومخاطره على سيادة وامن العراق قالت فيه:

ان صدور قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ يؤكد استمرار عداء الولايات المتحدة الامريكية لشعب العراق والاستمرار في محاولة قهر هذا الشعب واذلاله وتقطيع اوصاله ونهب ثرواته والاستمرار في المؤامرة الامريكية لتجريد العراق من سيادته على ارضه وعلى موارده الناطية، لان كمية النفط المصدرة وفقا لهذا القرار تقررها لجنة تابعة للامم المتحدة ولكل عضو فيها حق النقض، كما ان اسعار النفط المصدر يقرر من قبل هذه اللجنة، وعن طريقها يتم توزيع المواد الغذائية من عوائد النفط بعد ان تقطع ما لا يقل عن ٣٠٪ من هذه العوائد لصالح صندوق التعويضات و (١٥٠) مليون دولار تذهب الى وكالة الامم المتحدة لتنفقها في شمال العراق.

ان الولايات المتحدة الامريكية تهدف من خلال تطبيق قرار ٩٨٦ الى سلب العراق من كل مقومات الدولة وسلخ محافظاته الشمالية ونهب ثرواته لصالح القرار الامريكي والى اضعاف الضغوط المتزايدة عليها التي تطالبها بانهاء الحصار المفروض على العراق.

ان الاحزاب الاردنية الموقعة على البيان، استناداً الى حق العراق في السيادة على ارضه وثرواته وصونا لوحدة ارضه وشعبه وانطلاقا من ان العراق التزم بقرارات مجلس الامن وخاصة القرار ٦٨٧ ترفض قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ وتدينه لانه يشكل امعانا في الظلم وتطالب الحكومات العربية ودول العالم الاسلامي والمجتمع الدولي برفض هذا القرار وان تعمل جاهدة على رفع الحصار الظالم عن العراق وبدون اية شروط.

ان الشعب العراقي يتعرض للموت بسبب نقص المواد الغذائية والعلاج منذ اربع سنوات تحت سمع العالم وبصره. ولا يجوز ان يقبل احرار العالم استمرار هذه المأساة واستمرار الحقد والعداء الامريكي لشعب العراق والتجاهل لابسط حقوق الانسان.

ان امريكيا التي تمارس الضغط على الدول العربية لرفع المقاطعة عن الكيان الصهيوني الذي لم ينفذ اي قرار من قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان هي التي تصر على استمرار الحصار على العراق في محاولة لتركيعه وقبوله بخططها في المنطقة العربية.

وقد وقعت البيان الاحزاب:

جبهة العمل الاسلامي، جبهة العمل القومي، الديموقراطي الاشتراكي الاردني، الشعب الديموقراطي الاردني (حشد)، الشيوعي الاردني، العربي الديموقراطي، الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني (وحدة)، التقدمي الديموقراطي الاردني، البعث العربي التقدمي، الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية)، البعث العربي

في الهم الوطني

في دراسة لدائرة الاعلام والدراسات في - حشد- حول الانتخابات البلدية (٢-٣)

# اشتراط دفع الضريبة يمنع توسيع الديمقراطية

*نشرت الاهالي في العدد الماضي الجزء الاول من الدراسة التي اعدتها دائرة الاعلام والدراسات المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني -حشد- حول الانتخابات البلدية المقبلة والتي تركزت حول هيمنة مجلس الوزراء ووزير الداخلية ورجال الادارة العامة في الاعداد للانتخابات وتنظيمها والاشراف عليها.*

*في الجزء الثاني تم التركيز على شروط الناخبين وكيفية الاعتراض وطريقة الانتخاب وقضايا اخرى لها علاقة بالعملية الانتخابية*

### شروط ادراج الناخبين في الجدول

نصت المادة (١٧) من القانون على انه يجب ان تستكمل المؤهلات (الشروط) الاتية في اي شخص يدرج اسمه في جدول الناخبين.

١- ان يكون اردنياً بلغ الحادية والعشرين سنة شمسية من العمر (بلغ تعني اكمل ٢٠ عشرون عاما من عمره ويدخل في السنة ٢١).

٢- وان يكون مقيما عادة ضمن منطقة البلدية خلال الاثني عشر شهرا السابقة مباشرة من تاريخ البدء في اعداد الجدول او تنقيحه.

لاحظ كلمة عادة والتي تفسر بانه يمكنه العودة الى منطقته والى سكنها فيها.

٣- وان يكون قد دفع ضريبة ابنية واراضي داخل مناطق البلدية او ضريبة بلدية اخرى لا تقل عن دينار واحد استحقت عليه ضمن المنطقة البلدية خلال مدة اثني عشر شهر متوالية السابقة للانتخاب وبحيث يعتبر كافة الساكنين المقيمين في اي سكن دفعت ثمنه الضريبة كافة شارك في دفع الضريبة اذا كان ناتج قسمة مبلغ الضريبة المدفوعة على عدد الافراد (ممن تنطبق الشروط الاخرى عليهم) الساكنين يزيد عن الحد المقرر في هذه المادة.

٤- ان لا يكون فاقدا لقواه العقلية او محجوزاً عليه ويشطب من الجدول اي شخص فقد احدى المؤهلات السابقة.

ان اشتراط المساهمة في دفع ضريبة يمنع من توسيع قاعدة الديمقراطية في الانتخابات البلدية تماما كما هو شأن حرمان المرأة من حق الانتخاب والترشيح فيها.

### الاعتراض على جدول الناخبين

بموجب المادة (١٣) من القانون يجوز لاي شخص خلال (٧) سبعة ايام من تاريخ نشر جدول الناخبين ان يعترض عليه خطيا طالبا ادراج اسمه او شطب اسم غيره فيه، ويقدم الاعتراض الخطي الى رئيس لجنة التسجيل على نموذج يعين شكله وصيغته وزير الداخلية .

وعلى لجنة التسجيل ان تصدر قرارها في الاعتراض خلال اسبوع من تاريخ انتهاء مدة الاعتراض بحضوره او بعد الاعلان عن ذلك في مكان اعلان جدول الناخبين.

وبعد انتهاء وبموجب المادة (١٤) يجوز للمعترض ان يستأنف قرار لجنةالتسجيل الناخبين الى رئيس محكمة البداية في منطقةالبلدية.

اجراءات ومدد الاعتراض يتم بموجب المادة (١٥) توقيع كل صفحة من صفحات جدول الناخبين من قبل رئيس لجنة التسجيل للناخبين ويصبح الجدول نهائياً ويتم اعلام الوزير بذلك.

### مدة الترشيح موعد الانتخاب وشروط مؤهلات المرشحين

بموجب المادة (١٦) يعين وزير الداخلية مدة للترشيح وموعداً للاقتراع ويعلن ذلك للجمهور في دار البلدية، وفي اي مكان اخر او اي واسطة اخرى يستنسبها المتصرف قبل بدء مدة الترشيح بخمسة (٥) ايام على الاقل.

ويتم بموجب المادة (١٧) فقرة (أ) الترشيح لعضوية مجلس البلدية بتسليم ورقة الترشيح على نموذج يحدده وزير الداخلية، الى رئيس الانتخاب خلال المدة المعنية مرفق ومربوط به ايصال ما دفعه من تأمين الى محاسب البلدية بمبلغ (١٠) عشرة دنانير.

### مؤهلات وشروط المرشح

يحق لكل من ادرج اسمه في جدول الناخبين ان يترشح وان ينتخب رئيسا لمجلس البلدية او عضوا فيه اذا توافرت لديه المؤهلات (الشروط) الاتية:

١- ان يكون قد اكمل (لاحظ اكمل لا انهى) خمسا وعشرين سنة شمسية من العمر.

٢- ان يحسن القراءة والكتابة.

٣- يشترط فيمن يرشح نفسه لرئاسة بلدية مركز محافظة ان يحمل مؤهل علمي لا يقل عن الدرجة الجامعية الاولى (البكالوريوس/الليسانس) والثانوية العامة او ما يعادلها) لبلدية مركز اللواء وان يحسن القراءة والكتابة لمرشحي رئاسة البلديات الاخرى.

٤- ان لا يكون موظفا او مستخدما في الحكومة او البلدية او محاميا عن البلدية ما لم يقدم استقالته خلال (١٠) عشرة ايام قبل يوم الترشيح.

٥- ان لا يكون محكوما عليه بجنحة مخلة بالشرف او بجناية.

٦- ان لا يكون مفلساً احتيالياً.

٧- ان لا يكون رئيسا لبلدية اخرى، او عضوا فيها، او مترشحا في دائرة انتخابية اخرى.

٨- ان يكون ساكنا ضمن حدود البلدية، وسدد ما عليه من رسوم وضرائب وعوائد مستحقة للبلدية.

٩- ان يكون قد اوفى بالاجراءات المنصوص عليها في المادة (١٧) من هذا القانون.

### التزكية والانتخاب

اذا لم يتقدم للترشيح اكثر من مرشح واحد للرئيس او كثر من عدد الاعضاء المحدد لنصاب المجلس فتكون عضويتهم بالتزكية.

وبموجب المادة ٢١ اذا زاد عدد المرشحين عن العدد المحدد يعين رئيس الانتخاب مركزا او مراكز للاقتراع، وساعة البدء في الاقتراع وساعة اغلاق صناديق الاقتراع على ان لا تقل مدة الاقتراع عن ١٠ ساعات، ويجوز تمديدها لمدة اربع ساعات في اليوم نفسه.

يتبع

### العمال الاردنيون : تآكل الاجور والبطالة المشكلة الاولى

# «مصاري هذه الايام قليلة البركة»




● كتب محمد فرحان

*ما زالت قضايا العمال في الاردن تشكل حيزاً كبيراً من القضايا الاجتماعية والاقتصادية الاردنية، ففي الوقت الذي يشكل فيه العمال ثلث سكان الاردن تحتل فيه قضاياهم المعيشية اهتماماً متواضعاً فقانون العمل الذي سعت اليه الحركة العمالية الاردنية، يراوح مكانه، وقضية البطالة تتفاقم، وتعيش الحركة العمالية حالة من عدم التوازن في ظل تآكل الاجور وارتفاع الاسعار.*

*في الاول من ايار نقف محتفين بالعمال، لكن ماذا يقول العمال وكيف يعيشون، هذا ما نحاول الاجابة عليه في هذا التحقيق.*

## مهن حرة بلا حرية

يقول محمود ابو حسن، الذي يعمل بليطاً ويعيل اسرته البالغة ١١ فرداً يبدأ نهاري منذ الخامسة صباحاً وحتى السادسة مساءً، ورغم ساعات العمل الطويلة هذه الا اننا كاصحاب مهنة كنا في السابق قادرين على مواجهة ظروف الحياة الصعبة، الآن وفي ظل تراجع حركة البناء وارتفاع الاسعار باتت ظروفنا صعبة واصبحت اعباؤنا المالية ضخمة خصوصاً انني ادرس طالبين جامعيين، ويضيف لم اتجه الى نقابة العاملين في البناء لقناعتي بعدم جدوى التوجه الى النقابة.

اما ابو احمد والبالغ من العمر خمسين عاماً ويعمل في مهنة بناء المواقد (الفيربليس) وهي لا تتواجد في كل البيوت، بدأ المهنة شاباً يافعاً، التقيته في يوم العمال، هو واثنين من ابنائه يقومون ببناء موقد في احد البيوت، يقول على الرغم من ان مهنتي تدر علي دخلاً مادياً مرتفعاً الا انني اذا ما مرضت فقد ترفضني المستشفيات لعدم وجود تامين صحي لي، ويضيف وهذا ما حدث منذ ايام مع احد اصدقائي حين رفضت احدى المستشفيات ادخاله للعلاج لعدم شموله بالتامين الصحي، وقال هناك غياب تام لحقوقنا العمالية، في ظل غياب النقابات القادرة على الدفاع عن حقوقنا كعمال.

ويقول احمد اكبر ابنائه كان من الممكن ان نعيش في بحبوحة لكن كيف يمكننا هذا وكل ما ياتي يذهب وعلى رأيه «مصاري هذه الايام قليلة البركة».

ابو مراد بدأ حياته متعهداً للبناء وانتهى سائقاً بالاجرة يقول قبل سنوات ذهب كل ما جنيناه وتواضع العمل وخفت اعمال البناء، وحتى التمكن من مواصلة حياتي اشتريت هذا البكب واعمل عليه بالاجرة الامور جيدة ولكن من ينقذنا من غول الاسعار.

## اطفال ولكن..

ما زال عودهم طرياً ورغم هذا فقد دفعتهم الحياة الى العمل مبكرين ربما يجدون شيئاً في حياتهم العملية، وهم مصرون على رجولتهم يقول محمود العبد الذي لم يتجاوز ١٢ عاماً تركت المدرسة لاتعلم مهنة فهي افضل من الدراسة في ظل هذه الحياة الصعبة ويضيف اكتفيت بالصف السادس الابتدائي.

اما ايمن النبهي، والذي يعمل بنشرجياً لم يتجاوز ١٣ عاماً يتقاضى ٥ دنانير وبعض البقشيش سالت صاحب العمل عن سر وجود هذا العدد من الصغار في عدد من المحلات، يقول انهم يتعلمون صنعة وهذا افضل لهم، فنحن كنا صغاراً واصبحنا كبار وبدانا مثلهم، ثم انهم لا يقومون باعمال خطرة.

خالد (فقط) هكذا اصر على اسمه، مهمته مسح زجاج السيارات في ساعة متاخرة على الاشارات، اكثر من مرة صادفته وحين سالته قال ان العمل في هذه الساعة يدر عليه اكثر من العمل النهاري ثم انه في النهار منهمك في المدرسة والدراسة، ويضيف افضل العمل ليلاً حتى ابقى في المدرسة.

## المراة عمل متواصل

تحتل قضية المراة في العمل خصوصية خاصة، فما زالت المراة العاملة تواجه صعوبات عديدة بدءاً من ساعات العمل الطويلة والاجر المتدني وعدم احترام بعض ارباب العمل لها، وانتهاء بحاجتها الملحة للعمل في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

السيدة سارة (ام سليم والتي اعتادت على اخذ زاوية خاصة بها في وسط البلد تبيع الاكسسوارات الحقيقية والدخان (بالسيجارة) تقول بدات العمل منذ اكثر من ثلاث سنوات وذلك للتوفير دخل لاسرتي التي فقدت معيلها، وتضيف رغم المطاردة المستمرة لنا من قبل المراقبين في امانة عمان الا انني ما زالت مصرة على تحصيل قوتي.

وتقول طرقت اكثر من باب للمساعدة سواء صندوق المعونة او صندوق الملكة علياء او اي جهة اخرى لكن سدت الابواب ولا بد من الحفاظ على عائلتي.

وترى (سميرة محمد)، التي تعمل في صالون للسيدات ان العمل في قطاع التجميل متعب جداً مما يضطر العاملات في هذا القطاع للعمل ساعات طويلة، رغم ان الدخل الشهري لها لا يتجاوز ستين ديناراً ومن لديها خبرة طويلة في هذا القطاع لا يتجاوز راتبها ثمانين ديناراً.

وتقول لينا سعيد، سكرتيرة في مكتب طبيب ان طبيعة العمل في المكاتب وخاصة السكرتيرات يحتاج الى تاخير فعملنا يبدأ من الثامنة صباحاً ويستمر حتى الثامنة مساءً وهو ما شكل عبئاً علينا في ظل تدني رواتبنا التي لا تتجاوز خمسين ديناراً وتقول فتون رياض العاملة في مصنع البسة جاهزة وتعمل منذ ثلاث سنوات ان ظروف العمل تتطلب ساعات عمل اضافية، في حين تقول سميرة عبد المجيد التي تعمل في مصنع تريكو وتعمل منذ الثامنة حتى السادسة براتب ٦٠ ديناراً، ولا تحصل على اجازات ولا تامين ولا ضمان وتضيف رغم حصولي على موهل علمي الا انني مضطرة للعمل في هذه الظروف الصعبة.

وتقول ام سليمان التي تجاوزت الخمسين وتعمل مع عمال التراجيل في المزارع بدينار ونصف في اليوم تبدأ عملها منذ السادسة صباحاً وحتى الحادية عشرة وتتلقى بعض الخضروات واستراحة نصف ساعة لتناول الشاي لا تعرف شيئاً عن قانون العمل ولا عن تامينات لحماية العامل، ومستلزمات العمل توفرها هي، وصاحب المزرعة غير مسؤول عنها واي امر طارىء يعني حرمانها من حقها في العمل واتخاذ بديلاً عنها وهو متوفر دائماً جميع النساء العاملات في القطاعات المختلفة لا يخضعن للضمان الاجتماعي ولا للتامينات الصحية، وهن معرضات دائماً للاستغناء عنهن.

### في بيان مشترك للكتلة العمالية والمنظمة العمالية لحزبي «حشد» و «الوحدة»

# قانون العمل لا يحقق مكتسبات وطموحات الطبقة العاملة

بمناسبة الاول من ايار –عيد العمال العالمي– اصدرت كتلة الوحدة العمالية في حزب الشعب الديمقراطي الاردني –حشد والمنظمة العمالية في حزب الوحدة الشعبية بياناً عمالياً تعرض لجمل القضايا التي تمس الحركة العمالية الاردنية.

## دعم المطالب والحقوق العمالية والنقابية

لا بد من تحديث قانون العمل لتحقيق المزيد من المكتسبات والحقوق للطبقة العاملة والنقابات العمالية، بما يضمن منع الفصل التعسفي وحماية العامل ضد البطالة والاستغلال، وتامين العيش الكريم له من خلال وضع حد ادنى للاجور يرتبط بارتفاع تكاليف المعيشة، مع ضرورة التقيد بتحديد ساعات العمل وحق العامل في الاجازات السنوية والمرضية المدفوعة الاجر وتقنين حق الاضراب. بما يضمن مشاركة الطبقة العاملة في تحقيق التنمية الاقتصادية والوطنية والاجتماعية للبلاد والتعبير بحرية عن ارادتهم الوطنية وتمكين الطبقة العاملة من انتخاب نقاباتهم واتحاداتهم بحرية تامة.

ومن هذا المنطلق لا نجد في مشروع قانون العمل الجديد الذي يتم دراسته والسعي الحثيث لاقراره من قبل السلطة التنفيذية ومجلس النواب ما يحقق اي من المكتسبات والطموحات التي تطمح اليها الطبقة العاملة بل نعتبره اكثر تخلفا من القانون الساري المفعول الصادر عام ١٩٦٠ فلنتكاتف ونسعى الى فرض ما يحقق طموحاتنا ومطالبنا العمالية والنقابية العادلة.

ولا بد ايضا من تعديل قانون الضمان الاجتماعي تعديلا شاملاً وعميقا بما يحقق الكرامة والعيش الكريم في ظل المعطيات الحياتية الصعبة للذين ساهموا وافنوا حياتهم في بناء صرح الوطن العزيز، والتامين ضد البطالة والتامين الصحي للمشتركين واسرهم.

## الحقوق الوطنية الثابتة

منذ زمن طويل والطبقة العاملة مغيبة عن المشاركة والتعبير عن نفسها وعن طموحاتها الوطنية في ظل اتحاد هزيل لا يمثل الا اصطفافات طفيلية وسلطوية بعينها، بعيدة كل البعد عن تمثيل الطبقة العاملة وطرح معاناتها وهمومها الوطنية والحياتية ناهيك عن التدخل السافر المباشر للسلطة في حرية الطبقة العاملة في اختيار من يمثلهم واختيار اعضاء نقاباتهم وصولا الى اتحاد عام للعمال يعبر عن راي اغلبية الطبقة العاملة.

فمن منطلق مواقعنا الانتاجية وانتمائنا الى الطبقة العاملة التي نتشرف بهذا الانتماء نرى:

ان توقيع اتفاقية اوسلو والقاهرة وتوقيع معاهدة وادي عربة وما ترتب وما سيترتب عليها غير ملزم لطبقتنا العاملة التي تمثل الغالبية العظمى من الشعب لما تمثله هذه المعاهدات والاتفاقيات التي تسوق الوطن الى مرحلة استعمارية اشد خطراً مما كان عليه الحال بالسابق حيث انها تشكل خطراً كبيراً على امن وسيادة الوطن والشعب ممثلة بحياته المعيشية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية وانتمائه القومي والحضاري والتاريخي.

ان اكثر الطبقات تضرراً من هذه الاتفاقيات والمعاهدات هي الطبقة العاملة فهي التي تدفع ضرائب الدم والبناء وتتعرض لابشع اشكال الاستغلال في ظل اصطفاف طبقي تطغى فيه الاقلية على الاغلبية الساحقة من الشعب فكيف بعدو شرس غادر يمتلك القوة الاقتصادية والعسكرية ويمتلك ناصية تلك الطبقة الحاكمة ان يتحكم في مقدرات الشعب وابسط اموره الحياتية.

ان تسابق السلطة الى فرض التطبيع مع العدو الاسرائيلي وجعله اسلوب حياة معاش من قبل الشعب هو ارضاء للنزعة الاستعمارية الصهيونية والهيمنة الامبريالية الصهيونية على الوطن فمن غير الطبقة العاملة وقطاعات الشعب المختلفة من احزاب ونقابات عمالية ومهنية ومؤسسات وطنية يستطيع ان يقف في وجه هذا التيار الجارف من الحقد الصهيوني والامريكي على وطننا العزيز.

> **«حشد» يحتفل بعيد العمال**
>
> احتفالاً بالاول من ايار عيد العمال العالمي، يقيم حزب الشعب الديمقراطي الاردني حفلاً فنياً وخطابياً تشارك فيه فرقة بلدنا الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس ٩٥/٥/٤، وذلك في مقر الحزب في جبل النزهة.

## كلنا عمال لهذا الوطن

ابارك لعمالنا بعيدهم/عيد التضحية ورمز وحدتهم والذي تشاركنا فيه معظم دول العالم وعيد العمال يحتفل به بدول كثيرة احتفالا لائقا ذا مغزى ويكون مناسبة لعقد المؤتمرات والندوات من اجل النهوض بالحركة العمالية ودفع مسيرها الى الامام وللاسف الشديد تمر هذه المناسبة هنا مرّ الكرام.

اليس من الاولى بان تكون هذه المناسبة دافعة للحكومة تبني سياسة ثابتة لمعالجة القضايا التي تهم العمال، وهم القطاع الاوسع من شعبنا ويمثلون الطرف الاساسي في المعادلة الانتاجية. اليس من حقهم على قياداتهم وحكومتهم بان ينالوا الرعاية والجهد المخلص للنهوض بمستواهم في كل الاوجه. ورفع هذا المستوى لينعكس على تقدم الصناعة الوطنية وبالتالي يسهم في تقدم وازدهار الوطن.

هذه صرخة من ضمير عامل اردني يحب بلده وينتمي لترابه الطهور. صرخة الى كل الضمائر الحية من صناع القرار بان يراعوا اوضاع عمالنا. وصرخة مماثلة اخرى الى عمالنا رغم كل ما قدموه ويقدمونه من جهد مخلص بان يبذلوا المزيد من العطاء لتطور بلدنا وتقدمه. نحن نعي ما يدور حولنا وننظر اوضاعنا ونتابع جهد كل الخيرين من ابناء هذا الوطن.

وبهذه المناسبة اود ان احيي عمال الوطن العربي عامة وعمال الاردن خاصة وابارك لعمالنا بعيدهم واخص بالذكر العمال الذين يعملون هذا اليوم دون كلل او ملل يرفعون بناء هذا والوطن ليكبر الوطن بهم.

محمد مهنا الحراسيس
امين سر نقابة عمال الكهرباء – عمان

> **حذار من الخطأ**
>
> انا قلت ولم ازل مجلس الاعيان مستشارون للملك ولكنهم ليسوا مجلس الملك فهذا التعبير له ابعاد دستورية غير موجودة لا في الخطاب السياسي الاردني ولا في البناء الدستوري للنظام السياسي الاردني
>
> دولة احمد عبيدات
> ٤/٢٩



# الحقوق العمالية .. بين القوننة والقانون

● كتب عبد الله خليل

قبل الحديث عن الحقوق العمالية والتي كتبت حولها الكثير وتحدث عنها اكثر لا بد من التوقف قليلاً للحديث حول القوننة والقانون، والتي قامت كل الانظمة والمجتمعات القديمة والحديثة بوضع قوانينها المختلفة والمتعلقة بكل امورها الخاصة والعامة (القوانين الوضعية) لانها قوانين صنعها ووضعها الانسان لتنظيم شؤونه الحياتية واليومية ومعرفة حقوقه وواجباته وبما ان هذه القوانين الوضعية والتي تنظم العلاقات بين الافراد او الفئات والمؤسسات المختلفة تخضع وبشكل منحاز الى دور ومحاولات الفئة الاكثر قوة وتاثيراً في هذه المجتمعات بحيث تخرج هذه القوانين الضمان وحماية مصالحها الخاصة بغض النظر عن مدى ظلم وسلبيات هذه القوانين، على الاطراف الاخرى في حلبة تطبيقها.

اي ان هذه القوانين تفتقر الى العدالة الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد.

اذن هنالك فرق شاسع وفهم خاطىء وخلط بين القانون والقومية فالقوننة هي الناظم الاساسي والعام لمجموعة القوانين المختلفة، اي المظلة التي تحمي وتصون اي قانون خاص بعمل مؤسسة او فئة من المزاجية الشخصنة بحيث تستند في كل نصوصها وموادها الى روح وجوهر الناظم الاساسي لمجموعة القوانين (الدستور مثلاً).

لذلك تعمدت الحديث عن هذا الموضوع الهام باعتباري احد افراد هذا المجتمع الكبير وطبيعي ان اكون واحداً من افراد فئة منه وهي الفئة الاكثر عدداً والاقل عدة وهي فئة ذوي الدخل المحدود، والاكثر تضرراً من قانوني العمل.

هذا القانون تم وضعه من قبل الطرف الاقوى اصحاب العمل والحكومة قبل اكثر من ٣٥ عاماً وفي ظل ظروف ذاتية وموضوعية متخلفة ومختلفة، ولقد جرت محاولات جادة وعديدة من قبل كافة النقابيين الشرفاء والنقابات خلال تلك الفترة لتعديل هذا القانون او استصدار قانون عمل عصري ومتطور يتلائم وينسجم مع المتغيرات العديدة التي جرت في البلاد وفي كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونتيجة لهذه النضالات والمحاولات النقابية منذ عام ١٩٧١ وحتى تاريخه ثم وضع مشاريع لقانون عمل جديد تضمنت العديد من ملاحظات واراء اطراف الانتاج الثلاثة بما في ذلك العمال وتنظيماتهم النقابية وكان اخرها ما تم في المؤتمر العمالي الرابع لعمل (الاردن) والذي عقد في الفترة من (١١-١٣/١٠/٩٤) حيث تم اعداد ورقة خاصة في قانون العمل وملاحظات الاتحاد والنقابات على كافة مواده وبنوده واقرت باجماع عضوية المؤتمر العام وبحضور واشراف رسمي ممثلاً بوزير العمل وكافة مؤويها الدوائر في الوزارة وكذلك مندوباً عن الديوان الملكي وموسسة الضمان الاجتماعي والوفود العربية والدولية المشاركة ولقد تم ارسالها الى كافة الجهات المعنية وما زال الاتحاد بانتظار ردود هذه الهيئات وملاحظاتها والتي لن تاتي لان قيادة الاتحاد قد قبلت بهذا الدور الهامشي والتغييب والتجاهل المتعمد وعدم اخذ الدور الحقيقي والذي ينسجم وحجم هذا الاتحاد وشرعية تمثيله لاكبر شريحة من مجتمعنا الاردني وما جرى حول تشكيل لجنة للحفاظ على الثقافة الوطنية قبل اسبوع يعطي مؤشراً واضحاً وصريحاً على ان الحكومة مصرة على هذا التجاهل والتهميش من خلال مشاركة كافة الهيئات الرسمية والشعبية والاقتصادية باستثناء الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن؟؟

لذلك نصر على وجود قانون حضاري ينسجم والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والحضارية التي طرات على مجتمعنا الاردني منذ صدور قانون العمل الحالي ١٩٦٠ على اعتبار ان القوانين الوضعية لاي مجتمع تعكس تطوره وحضارته. ونطالب كافة الجهات المعنية بالاخذ بوجهة نظر الطبقة العاملة وتنظيماتها النقابية، واخص هنا السلطة التشريعية كصاحبة على سلطة عند صياغة ومناقشة واقرار اي قانون، بما ان مشروع قانون العمل قد عرض عليها لاقراره بعد انتهاء عملي للجنة القانونية لمجلس النواب من ذلك، وبما ان ملاحظاتنا الصادرة عن المؤتمر العمالي الرابع موجودة لديهم ارى ومعي الآلاف من عمال المؤتمر العمالي الرابع موجودة لديهم، ارى ومعي الآلاف من عمال بلدنا الاوفياء.

توخي الدقة والعدالة وعدم السماح لاستغلال الانسان لاخيه الانسان من هنا ومن خلال تجربتي النقابية المتواضعة ومن معاناتي وزملائي النقابيين في الممارسة العملية واليومية اجد من الضروري وضع كافة الاخوة المعنيون بهذا الواقع الغير حضاري امام اهم ملاحظاتنا في الاتحاد العام والنقابات والتي تتمثل بالتالي:

١- ان قانون العمل الحالي وما هو مطروح في مشروع قانون العمل الجديد يتضمن العديد من المواد التي تخالف الاتفاقيات العربية والدولية الخاصة بالعمل والعمال والتي لا زالت السلطة التنفيذية ترفض التوقيع والالتزام في معظمها وعلى راسها الاتفاقيات المتعلقة في الحقوق والحريات النقابية وفقط صادقت الحكومة على (١٧) اتفاقية من اصل (١٦٨) اتفاقية عمل دولية وعلى (٥) اتفاقيات عمل.. من اصل (١١) اتفاقية عربية علماً معظم هذه الاتفاقيات المصادقة عليها لم يؤخذ بها لا في قانون العمل الحالي ولا في المشروع المقدم لمجلس النواب.

٢- عدم وجود الضمانات الكافية لوقف الاعتداء على الحقوق والحريات النقابية

٣- المخالفات الواضحة والصريحة في العديد من المواد من نوع حق الاضراب، فصلي النقابات نزاعات العمل.. وطول مدة الاجراءات، صلاحيات رئيس الوزراء ووزير العمل بحل القضايا واعادة تصنيف المهن، وعدم ضمان تدخل الجهات الرسمية في شؤون الحركة النقابية.

٤- عدم وجود شروط ملزمة بتقييد الاستخدام وتحديد الحد الادنى للاجور، وعدم شمولية التنظيم النقابي لقطاعات عديدة من ذوي الدخل المحدود كالمعلمين مثلاً وليس حصراً.

٥- اعطاء الحق لصاحب العمل بعمل ما يراه مناسباً بغض النظر عن النتائج المترتبة على استخدام هذا الحق من نوع عدم حماية العامل من الفصل، وايقاع العقوبات وفرض الغرامات على العمال، وتخفيض الاجور والامتيازات، والعمل الاضافي والاجازات العادية والمرضية والامومة.

٦- عدم وجود نص صريح بوجود محاكم عمالية متخصصة (ثلاثية)

٧- عدم وجود نص صريح بوجود والزام كافة المؤسسات بايجاد وعمل كادر وظيفي للعاملين لديها.

٨- تطوير وتثبيت المادة الخاصة بتعويض نهاية الخدمة.




## انقاذ حمامات ماعين

وردت لـ «الاهالي» رسالة من عدد من العاملين في حمامات ماعين يشكون فيها من انخفاض الاجور في المشروع وزيادة ساعات العمل التي زادت عن عشر ساعات وانخفاض رواتبهم التي لا تتجاوز في اغلبها تسعين ديناراً.

وقال العاملون في مشروع حمامات ماعين ان انخفاض رواتبهم لا يتناسب ودرجاتهم العلمية حيث يعمل عدد من حملة البكالوريس والدبلوم باجور منخفضة واضافوا ان المشروع مهدد بالاغلاق بسبب عدم اهتمام الحكومة به على الرغم من ارتفاع نسبة مساهمة الحكومة في المشروع والتي تتجاوز الـ ٧٥٪ من اسهم المشروع.

ويذكر ان عدد العاملين في المشروع يقارب (١٧٠) موظفاً، مهددين بفقدان عملهم.

ويقول العاملون منذ اكثر من ثلاث سنوات لم يكن هناك ميزانية واضحة للمشروع بسبب قيام الادارة السابقة التي استكملت المشروع باخذ كل اوراقه الخاصة.

ويضيفوا، قد يكون للتغيير الذي طرأ على فترة خدمة مجالس الادارة والتي كانت سابقاً لسنة واحدة واصبحت حالياً لست سنوات، دور في ايقاف تطور المشروع والعودة به الى الصفر.

وناشد العاملون في المشروع الجهات المعنية بانقاذ المشروع الوطني والعلاجي قبل اغلاقه والعمل على رفع اجور العاملين فيه التي لا تتكافئ وطبيعة العمل الذي يقومون به وساعات العمل الطويلة.

## اقتصاد

### في عيد الاول من ايار

● احمد النمري

على اهمية الحوارات والندوات واللقاءات التي عقدت في مقار النقابات، وفي مواقع العمل على هامش عيد الاول من ايار، عيد العمال العالمي، والاحتفالات الاجتماعية التي رافقتها، فانه يبقى من الضروري، ومن الاهمية بمكان ان يجري التركيز مجددا في هذه المناسبة، وفي كل وقت، على ابرز الصعوبات والمشاكل والازمات المركزية للطبقة العاملة التي لا تزال تتفاقم، والمهام الرئيسية الملقاة على عاتقها وعلى منظماتها واحزابها لمواجهة الواقع المتردي ولتحقيق تطلعاتها واهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الآنية والآجلة.

فالغلاء، او ارتفاع اسعار مجموعة السلع والخدمات باكثر من قيمة ونسبة الزيادة في الرواتب والاجور، يزداد حده يوما بعد يوم ويشمل حتى بعض السلع التي لا زالت مدعومة نسبيا من الحكومة، ويحدث ذلك نتيجة السياسات المالية والنقدية الحكومية من جهة والمتمثلة في استمرار فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة الجديدة من نوع ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية والرسوم على اختلاف انواعها، وزيادة نسب القائمة منها ومن جانب اخر بسبب الاحتكار والاستغلال وتحقيق ربحية غير عالية برفع الاسعار في غياب او ضعف المنافسة اولا، والرقابة الحكومية ثانياً.

وشبح البطالة لم يعد هاجساً بل حقيقة وواقعا مؤلما يعاني منه ما يقارب (١٥٠) الف عامل اردني يبحثون عن العمل ويرغبون فيه ولا يجدونه. ونسبة البطالة الان تزيد عن ٢٠٪. ولا توجد مؤشرات او معطيات جديدة بتغيير الوضع نحو الافضل بل العكس صحيح مع تعمق ظاهرة الركود الاقتصادي، وضعف حجم الاعمال، وتدني الربحية، وخروج مؤسسات اقتصادية السوق، وتعمق الاختلال في توازن القطاعات الهيكلية للاقتصاد، وازدياد التمركز في الثروات، والتفاوت الكبير في الدخول. والملفت للنظر انه رغم حدة مشكلة البطالة فان الابواب لا تزال مشرعة، وتفتح ابواب جديدة، لدخول واستخدام العمالة الوافدة العربية والاجنبية في مختلف فعاليات الانشاءات والخدمات والمشاغل، وعجزت الانظمة والفعاليات الرسمية الموضوعة، والجهات المشرفة عليها، من مواجهتها او الحد منها، ببساطة لتقبل باجور اقل وليس لعدم رغبة العمالة الاردنية في القيام في بعض الاعمال كما يحاول البعض تصوير الحال.

الاجازات المرضية والسنوية لا تزال محدودة ويجري الالتفاف حولها، وكذلك الامر فيما يتعلق بالحقوق الاجتماعية المراة في اجازة الوضع، وفترة الرضاعة، وبيوت الحضانة، والاجر والمركز المتساوي للعمل الواحد، ولا يستطيع الكثير من العمال من الاستفادة من المشاريع الاسكانية والجماعية، وخدمات الانتقال من والى مواقع العمل، وكذلك ضعف وسائل ومستلزمات الحماية والوقاية من اخطار التلوث واصابات العمل. اما الخدمات والعلاجات الصحية تقدم في حدودها الدنيا ولبعض الشرائح العمالية في الشركات الكبيرة.

وفي ضوء الاختلال في ميزان قوى الانتاج والعمل الداخلية، والمخاطر الوطنية والاقتصادية والسياسية المترتبة على صفقة اوسلو، ومعاهدة وادي عربة على نطاق المنطقة وتصاعد هيمنة الدول الراسمالية المتطورة بعد تاسيس منظمة التجارة الدولية (الغات سابقا) على المستوى الدولي، فان على الطبقة العاملة الاردنية المسارعة الى تنظيم وتوحيد صفوفها، وتحديد اولويات اهدافها، ووسائل تحقيقها، وان تكافح من اجل وضع قانون عمل جديد ومتوازن يحمي العاملين من مخاطر الفصل التعسفي، وان تسعى الى ادخال تعديلات جذرية في قانون الضمان الاجتماعي في اتجاه تصويب اساس معادلة احتساب الراتب التصاعدي الى نسبة ٣٪ بدلاً من ٢٪ وبتجاوز ترند وبماطلة الادارة العامة لمؤسسة الضمان الاجتماعي تقديم الخدمات الصحية والاسكانية كلياً او على مراحل للعمال المشتركين ولاسرهم، ومن خلال تحسين عوائد استثمار فائض اموال الضمان البالغة (٦٥٠) مليون دينار

تحية للعمال في عيدهم وفي كل وقت وموقع.

## شكوى من العاملين في البنك البريطاني

بعد احالة النزاع العمالي بين العاملين في البنك البريطاني ممثلين بنقابة العاملين في المصارف والتامين وبين ادارة البنك البريطاني الى مجلس التوفيق.

قال عدد من العاملين ان هناك تردد لكثير من الاحاديث ذات طابع تشكيكي في النتائج التي سيؤول اليها النزاع، وقالوا: يروج البنك ان الاوضاع كانت ستكون افضل لو لم تقدم المطالب.

ويتساءلون ما الضمانة ان ذلك سيحدث دون اللجوء الى صاحب الحق القانوني في الدفاع عن حقوقهم (نقابتهم)، وما هو حجم التعديل على الاوضاع العامة للعاملين في البنك.

ويضيفوا ان دراسات وسياسات تحسين الرواتب والاوضاع لم تكن موجودة ولو كانت هذه الدراسات وسياسات تحسين الرواتب والاوضاع موجودة فعلاً لسارعت الادارة الى تلبية المطالب العمالية للعاملين في البنك، لكن ما حصل كان العكس، فالادارة تربط بين مستوى موظفها وما يستحقه من راتب وترى انه لكي يتحسن راتبه يجب ان يحسن مستواه الذهني، وهذا يعني ان يعمل خلال ساعات الدوام الرسمي موظفاً وخارج ساعات الدوام بائع لـ «خدمات البنك، وهاتان وظيفتان براتب واحد والحافز يعطى فقط على منتج واحد.

> **من اجل قانون عمل متطور وعصري**
>
> بمناسبة الاول من ايار يقيم نادي الوطن الثقافي في الرصيفة ندوة عمالية بعنوان (من اجل قانون عمل عصري ومتطور) يتحدث فيها النائب خليل حدادين والنقابي [illegible] وامين عام اتحاد العمال [illegible]

# «الاهالي» تحاور عدنان الاسمر رئيس نادي البقعة المنتخب:

# سوف نتجاهل اي دعوة رياضية «تطبيعية» من ادارة الحكم الذاتي او الصهاينة

*معركة «كسر عظم»، عبارة شاعت منذ اسابيع في اروقة نادي البقعة، وسبب شيوعها انتخابات جديدة لهيئة ادارية، تنازع الحصول على مقاعدها كتلتان اتسمت كل منهما بسمة سياسية واضحة المعالم.*

*اقوال كثيرة قيلت في واقع الكتلتين، وجهات من خارج النادي دخلت على خط الانتخابات من اجل تقوية كتلة على الاخرى، لان الخاسر سوف يخسر كثيراً ولان نادي البقعة واجهة حقيقية لقياس الراي العام لمخيم البقعة حول كل ما يجري في الاول والاخير الهم السياسي والى اين يتجه مخيم البقعة، وكما قلنا في البداية معركة كسر عظم».*

*جرت الانتخابات بكل تحشيد من مناصري الطرفين، ولكن بكل هدوء وديمقراطية، وابتدا الفرز واذا بالنتائج تاتي بفوز «المعارضة» كتلة السيد عدنان الاسمر (ابو غالب) التي تشكلت من قوى المعارضة- قوميون ويساريون واسلاميون.*

*«الاهالي» التي تواجدت في نادي البقعة منذ بدء التحضير للانتخابات، سارعت الى محاورة الرئيس، المنتخب، الذي سلط الضوء على مجمل القضايا التي طرحت قبل الانتخابات وبعدها.*

*وفيما يلي نص الحوار.*

● حاوره ماجد الامير

* نجحت في انتخابات ساخنة كان طابعها الاساسي سياسيا، هل لك ان تعطينا صورة عن برنامج عمل الهيئة الادارية المقبل؟

– في البدء اود ان اشكر جميع من ساهموا في انجاح هذه الانتخابات واشكر جريدة «الاهالي» الصحيفة الملتزمة الجادة على اجراء هذا الحوار وامل ان تظل هناك مساحة من ورق جريدتكم الغالي لتغطية نشاطات نادينا ومخيمنا.

بالنسبة لسخونة الانتخابات فكما اعلم انه لا توجد انتخابات ساخنة وانتخابات باردة فكل الانتخابات غالباً ما تكون ساخنة لان التنافس ياخذ ابعادا فكرية وسياسية وتدخل فيه عوامل شخصية بالاضافة الى مشكلة اساسية نعاني منها وتعاني منها الكثير من دول العالم الثالث وهي ضعف التقاليد الديمقراطية وغياب البرنامجية في الانتخابات، من هنا ياتي التصويت على الشخص لا على البرنامج، لذا يتم الصراع بين المرشحين الافراد اما بالنسبة لبرنامجي خلال الدورة الحالية فهو بالتاكيد ليس برنامجاً عضلياً ولا جسدياً بل يعتمد على الادارة كعلم وانت تعرف ان الادارة اصبحت مجالاً للتنافس بين الدول العظمى والغلبة لمن يبدع اكثر، فانا اعتقد ان المطلوب بكل بساطة تسيير شؤون المؤسسة وفق مرجعية المفاهيم والنظريات الادارية وليس وفق اجتهاد الاشخاص وكان التاريخ الاجتماعي بدا من عن ذهنيتهم، لذلك برنامجي وزملائي في الهيئة الادارية يرتكز على مسالة اساسية هي تطوير العملية الادارية وتطوير العلاقة بين الهيئة الادارية والهيئة العامة والمجتمع المحلي والبعد عن الجمود والاسلوب التقليدي في مجريات القرار الاداري.

* ظهرت في الانتخابات كتلتان سمتهما البارزة سياسية احداهما مثلت الاتجاه المعارض لاتفاقيات اوسلو والقاهرة ووادي عربة والثانية مثلت الاتجاه المؤيد لها هل تعتقد ان فوزكم الساحق هو تعبير حقيقي عن الرأي الغالب في النادي والمخيم؟

– اؤكد لك ان الفوز معناه وبالضرورة تعبير عن ارادة الغالبية من اعضاء الهيئة العامة الذين يحق لهم الانتخاب وهؤلاء ايضا لم نستوردهم من اية جزيرة من جزر المحيط الهادي بل هم جزء من البنية الاجتماعية المتفاعلة والمتأثرة بالواقع السياسي والاقتصادي وبالتالي كانت اراؤهم نتاج محصلة نقاش وحوار حتى داخل الاسرة الواحدة او الاطار الواحد. وهذا كان من اسباب التوتر الشديد في الانتخابات حيث كان الشعور ان الصراع بين المتنافسين يتم على الافراد وكانت تمارس ضغوطات من خلال اسرهم وعلاقاتهم الاجتماعية الاخرى واخيراً كانت تتجه الانتخابات كما نطق بهما اللوح.

* من ابرز سمات تشجيع «التطبيع الرياضي» هو فرض التطبيع القومي من قبل بعض المؤسسات ما هو موقفكم من هذا التطبيع، وما هو قراركم في حال عرض عليكم الذهاب الى منطقة الحكم الذاتي للمشاركة في انشطة رياضية؟

اولاً من حيث الموقف من التطبيع انا مع التطبيع مع قيم الامة وثوابتها القومية ومبادئ عقيدتها الاسلامية، ان ركني حضارة الامة هما الاسلام والعروبة فالاولى ان تفتش عن عمق تطبيعها مع تلك الثوابت، وبالنسبة للتطبيع مع الكيان الصهيوني فانت يا صديقي تعرف ان سمات الصراع ما زالت قائمة وانه حتى تاريخه لم تحل المشكلات السياسية والاستراتيجية بين الامة بانظمتها السياسية وجماهيرها ورياضييها والكيان الصهيوني.

اما بالنسبة لزيارة منطقة الحكم الذاتي فنحن لم نتلق دعوة بعد ثم لا ادري هل من الممكن ان توجه لنا دعوة ام لا واذا وجهت قد يكون مدة عمل الادارة قصيرة وهي سنتين للرد على تلك الدعوة.

* علاقة النادي بالمجتمع المحلي في تراجع مستمر منذ دورتين سابقتين ماذا ستفعلون ازاء ذلك وازاء علاقة النادي بالاندية الاخرى؟

– ان علاقة النادي بالمجتمع المحلي هي من المشكلات الاستراتيجية امام نادينا وكافة المؤسسات الشبابية لان الحديث في الفكر السياسي عالميا يتم الان عن التنمية البشرية الشاملة وما يمكن ان تقوم به المؤسسات الوسيطة اي «التي تقع بين المؤسسات الحكومية والشعب» فهذه المؤسسات هي ليست مؤسسات حكومية ولكنها تقع تحت الوصاية الادارية الحكومية وبالتالي يجب ان يترافق دورها ونشاطها في خدمة البرنامج الوطني العام وان كثيراً من المشكلات التي تندرج في اطار التنمية البشرية الكاملة من صحية وبيئية وتعليمية وسكنية واقتصادية يمكن ان تساهم في حلها المؤسسات الوسيطة فليس بالضرورة ان تتحمل الدولة كل الاعباء فهذه كلفة اقتصادية باهظة فهناك مشكلات يمكن حلها بكلفة بسيطة جداً اعتماداً على جهود الشباب ومشاركتهم فنحن نادي لا يمثل جمهور اذا فاز فريق النادي في بطولة ما يزيد الجمهور واذا خسر ينقص هذا الجمهور فنحن نمثل تجمعاً سكانيا يشكل جزءاً من حوض البقعة فعلينا بكل جدية ومسؤولية ان نطور نشاطنا في هذا المجال وانا اعدك ان تبادر البقعة بدعوة الاندية الكبيرة في البلد لاجراء حوار حول دور الاندية في التنمية البشرية الشاملة اما بالنسبة لعلاقة النادي بالاندية الاخرى فنحن واياهم جهودنا مطروحة للمشاركة وليس للمنافسة ونحن نعتقد ان العلاقة المحكومة وفق التنافس في البطولات المختلفة خاطئة ويجب تصويبها فنحن اي كافة الاندية نتعامل مع اكثر من ٧٠٪ من السكان وفق الفئات العمرية المختلفة فيجب ان تتوثق العلاقات للتصدي للمشكلات وليس لخلق مشكلات بحجة ترتيب ما في جدول نتائج دوري القدم وخلافه فيجب التمييز بين دور الاندية في خدمة المصلحة الوطنية وبين دورها في احراز البطولات.

* دائما يتم الحديث عن ازمة مالية في نادي البقعة حتى وصلت مديونية النادي كما سمعنا اثناء الحملة الانتخابية اكثر من ٣٠ الف دينار، وانت تحدثت في برنامجك الانتخابي عن تصويب الاوضاع المالية ما هي الخطط والمشاريع التي ستصوب هذا الوضع في ضوء الامكانيات المادية المتاحة؟

– في البدء تعاني مؤسسات ودول العالم المختلفة من المديونية فهذه مشكلة عالمية لا نعاني منها وحدنا لان النقد يجب خلقه مثله مثل اية سلعة وهذا يتم من خلال تطوير الانتاج اما بالنسبة لنادي البقعة فالمشكلة يمكن تجاوزها ببساطة ويسر فالمطلوب هو ادارة الواردات بشكل صحيح وادارة النفقات وضبطها والسعي للحصول على وفورات داخلية من خلال منع التسيب في المشتريات وهلاك اللوازم والاثاث والالتزام الصارم بالاصول المحاسبية بالاضافة الى انشاء عقارات للايجار في الواجهة الغربية للنادي والبحث عن اوجه تمويل خيرية تطوعية دون مقابل.

* كيف ترون الارتقاء بالاوضاع الرياضية لكافة الالعاب في النادي خصوصاً انه في هذا العام يلعب فريق كرة القدم ضمن اندية الدرجة الممتازة وتعودنا على حالة الصعود والهبوط لهذا الفريق هل سيكون هذا العام كغيره من الاعوام السابقة؟

– ان الارتقاء بالالعاب الرياضية ياتي من خلال اولاً حل مشكلات اللاعبين من حيث العمل واوقات التمارين والمواصلات والبدلات المالية بالاضافة الى توفير جهاز فني متمكن يساعده جهاز اداري قادر على ادارة المشكلات وحلها وتوفير الظروف النفسية والشخصية والفنية اللازمة.

اما بالنسبة لفريق كرة القدم فلدينا فريق شاب يتمتع بسمعة طيبة وحماس شديد وانا وزملائي في الهيئة الادارية نؤكد ان الفريق سيثبت في الدرجة الممتازة بل نامل ان لا ينافسنا احد على الترتيب الخامس او السادس وبالنسبة لابنائنا منتسبي الفريق اقول لهم اطمانوا لن تواجهكم اية عقبة من قبل ادارة النادي وان جميع مستحقاتكم المالية ومشكلاتكم ستحل قبل ٩٥/٥/٣٠.

اما بالنسبة للفرق الشعبية فهذه الفرق لها دور هام وضروري في تنشيط لعبة كرة القدم واستقطاب العناصر الهاوية والقادرة على ممارسة اللعبة لذا يتوجب علينا دعمها وسوف نوفر لها الملاعب والمرافق اللازمة لنشاطهم شريطة عدم التعارض ونشاطات النادي.



## انتظروا انجازات فريق كرة القدم لهذا العام



## تتمة حباشنة يستدعي

مصادر «الاهالي» علمت ان عضو الهيئة الادارية للرابطة موفق محادين لخص للوزير الحباشنة، مطالب الرابطة التي تتعلق بضرورة معرفة بنود الاتفاقية الثقافية مع العدو الصهيوني وضرورة اطلاع الرابطة عليها لتقول رايها حيالها. علماً بان موقفها الاساسي منها هو الرفض في اطار التصدي للتطبيع الثقافي مع اسرائيل وان الرابطة لا تعتبر نفسها ممثلة في اللجنة الجديدة التي الفتها الوزارة بهدف احتواء الثقافة والمثقفين وليس بهدف دعمهم.

كما أكد اعضاء الهيئة الادارية جميعاً على استقلالية الرابطة وان هذا الهدف لا يمكن التفريط به تحت اي ظرف كان.

وفي الوقت نفسه علمت «الاهالي» ان ضرورة انسحاب (رئيس الرابطة) ابراهيم العبسي من اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون سوف تطرح على جدول اعمال الهيئة الادارية ويقول محللون يتابعون تحركات الوزارة لاحتواء الوضع الثقافي في البلاد لصالح ثقافة المعاهدات مع اسرائيل ان هذا الانسحاب اذا حصل سيودي باللجنة ويضع مستقبلها في مهب الريح وسيفقدها مبرر وجودها لان رابطة الكتاب الاردنيين هي القلعة التي تحمي الثقافة الوطنية والقومية واتجاهاتها المعروفة ويشير هؤلاء الى ان الوزارة استبعدت اشراك «اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين» في اللجنة لانه كما يقال في الجيب وعادة ما ينفذ سياسات الوزارة في جميع الظروف.

في ظل هذه الظروف والاوضاع المعقدة التي يزيدها ضغط الوزارة على الاوضاع المعقدة التي يزيدها ضغط الوزارة على الاوضاع الثقافية تعقيداً يتداول عدد واسع من الكتاب والمثقفين ومنتجي الثقافة فكرة انشاء هيئة عليا للدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية في مواجهة التطبيع الثقافي.. وربما تؤدي هذه المداولات الى فكرة عقد مؤتمر ثقافي شعبي بعيدا عن تدخلات الوزارة وضغطها للاحتواء.. وهذه الفكرة كانت قد اثارتها اجتماعات الهيئة العامة للرابطة في وقت قريب سابق.

ومن المتوقع ان انعقاد هذا المؤتمر وما قد ينبثق عنه من هيئة عليا معنوية ستمثل فيها الروابط الخمس وعدد من اساتذة الجامعات والمفكرين والتربويين الرافضين للتطبيع مع العدو الاسرائيلي.

في هذا الاطار يؤكد المحللون المتتبعون لازمة الثقافة والمثقفين ان قضية حمادة فراعنة ليست قضية فردية، وانما هي قضية تمرير التطبيع ام تمرير الطريق امامه.

**عمان مثل واشنطن اذن**

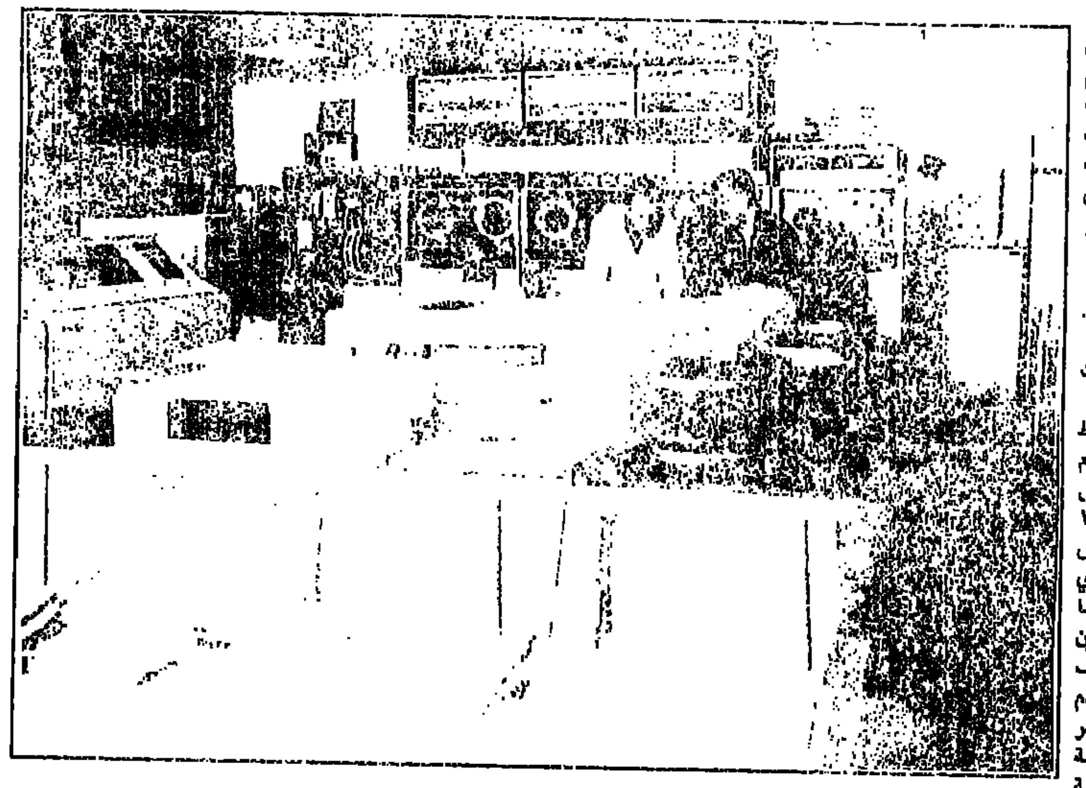
[illegible]

عادل حمودة
روز اليوسف – ٤/٢٤



### التمويل من اهم معوقات البحث العلمي في الاردن

# الانفاق على البحث العلمي لا يتجاوز ٠,٣٥٪ من الدخل القومي



(*) كتبت
يسرى ابو عنيز

يحتل البحث العلمي في معظم دول العالم مركزاً متقدماً لاهميته في حياة البشرية، وما تنفقه تلك الدول على الابحاث العلمية ينعكس ذلك على تطور مناحي الحياة المختلفة سواء منها الاقتصادية او التكنولوجية او الاجتماعية.

ولاهمية هذا الموضوع ارتأت «الاهالي» بحث معوقات البحث العلمي في الاردن والمبالغ التي يتم انفاقها على البحوث العلمية مقارنة مع وضع البحث العلمي في دول العالم.

وفقاً للارقام التي نشرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام ١٩٩٣ تبلغ نسبة الانفاق على البحث والتطوير ٠.٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في كل من تركيا والبرتغال واليونان وتبلغ ٠.٩٪ في ايرلندا في حين وصلت هذه النسبة في كوريا الجنوبية الى ٢٪ وفقاً لارقام عام ١٩٩١، وربما يكون المؤشر الاكثر دلالة في هذا الصدد هو نسبة اسهام قطاع الصناعة في هذه الدول في تمويل البحث والتطوير حيث تبلغ هذه النسبة ٢١٪ في تركيا و ٢٥٪ في البرتغال و ٢٢٪ في اليونان و ٦٠٪ في ايرلندا و ٨٠٪ في كوريا الجنوبية في حين تشير التقديرات ان انفاقنا على نشاطات البحث العلمي والتطوير بمجملها هي في افضل حالاتها في حدود ٠.٣٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

ويكاد يكون انفاق كوريا على البحث والتطوير اكبر نسبة في العالم ومن المخطط له ان يصل في عام الفين الى حوالي ٥٪ في حين ... كان سنة ١٩٩٠ حوالي ١.٩١٪. ان عدم تفعيل دور العلوم والتكنولوجيا في التنمية في الاردن كما طرح خلال الاسبوع العلمي الاردني الاول المنعقد في عام ١٩٩٣ متمثل في عدة مظاهر اهمها ضعف دور المواصفات والمقاييس وعدم التقيد بها او بالنوعية في كثير من الاحيان والانفاق المتواضع جداً على البحث العلمي والتطوير الذي لا يتجاوز واحد في الالف من الناتج الاجمالي مقابل اكثر من عشرة اضعاف ذلك في الدول الصناعية والذي ادى الى تحول مؤسسات البحث العلمي الى مؤسسات خدمات والنقص الواضح في امكانيات قطاع الاتصالات في الاردن والمستوى المتواضع لاداء قطاع المعلومات والقطاع البنكي والعقبات البيروقراطية التي تواجه المستثمرين.

### الانفاق على البحث والتطوير

لقد انفق العالم (٤٥٠) بليون دولار عام ١٩٩٠ على البحث والتطوير وكان اسهام الدول النامية في هذا المبلغ الاجمالي العالمي اقل من ٤٠٪ بينما بلغت مشاركة مجموعة الدول الصناعية ٧٣٪ والولايات المتحدة ٤٨٪ والمجموعة الاوروبية ٢٧٪ واليابان ١٨٪.

وانفق العالم العربي على البحث والتطوير ٣.٧ بليون دولار عام ١٩٩٠ وهي تشكل ٠.٧٥٪ من الناتج القومي وتعتبر هذه النسبة متدنية نسبياً بالمقارنة مع معدل الدول المتقدمة ٢.٩٢٪ من الناتج القومي الاجمالي.

كما ان نسبة العلماء والمهندسين في مجالات البحث والتطوير في الاردن لا تزال متدنية نسبياً (١.٣ بالعشرة الاف من السكان) ونسبة خريجي العلوم بالنسبة لمجموع خريجي التعليم العالي هي ٢٥٪ وهي نسبة متدنية نسبياً اذا ما قورنت مع الدول الصناعية (٣٥٪) او معدل العالم (٣٠٪).

### د. انور البطيخي

ويرى عميد البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية د. انور البطيخي ان من اهم معوقات البحث العلمي هي المخصصات المالية الضئيلة جداً وبالتالي لا توجد كافة الاجهزة الحديثة اللازمة والدوريات المتخصصة والمساعدين الاكفاء بالاضافة لفقدان الثقة بين القطاعات الانتاجية واساتذة الجامعات فيما يتعلق بالبحث العلمي على الرغم من وجود اخصائيين في هذه الجامعات وعدم وجود اقسام بحوث في القطاعات المختلفة كالمصانع وبالتالي عدم رفد الجامعات بالافكار والمواضيع البحثية التطبيقية والزام اعضاء هيئة التدريس باعباء تدريسية ثقيلة جداً نظراً لقلة الاخصائيين وقلة المخصصات لتعيين عدد اكبر في حال توفرها.

ويضيف د. البطيخي من المعوقات ايضاً عدم قناعة صانعي القرارات في القطاعين العام والخاص باهمية البحث العلمي في الجامعات نتيجة قلة تجاربهم ولعدم التعامل فيما بينهم وزيادة عدد الجامعات الخاصة التي اخذت عددا كبيراً من الاخصائيين اما جزئيا او كلياً للعمل فيها اضافة الى سوء استعمال اجازات التفرغ العلمي من قبل الاساتذة وعدم اعطاء حوافز مالية للباحثين الناجحين.

ويذكر ان عمادة البحث العلمي في الجامعة الاردنية قامت بدعم حوالي ١٣٠ مشروعاً جزئيا من الجامعة وجزئيا من مؤسسات محلية ودولية واجنبية، ويتم رصد مبلغ (٣٠٠) الف دينار سنوياً من موازنة الجامعة للبحث العلمي وخلال عام ١٩٩٤ تم دعم الجامعة بما يقارب (٤٣٦) الف دينار من مصادر خارجية.

### وزارة التخطيط .. ودعم الابحاث

وقد قامت وزارة التخطيط ابتداء من عام ١٩٧٤ حتى نهاية ١٩٨٧ بتخصيص مبلغ سنوي في موازنتها يتراوح بين ٢٥٠-٣٥٠ الف دينار يقدم كدعم مباشر للجمعية العلمية الملكية والجامعات للانفاق على البحوث حيث حصلت الجمعية العلمية الملكية على ٧٥٪ سنوياً من هذه المخصصات.

لكن الانفاق على البحث في الاردن خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٧٦) كان ٠.١٪ من الدخل القومي و ٠.١٣٪ من الدخل القومي للفترة (٧٦-٨٠) في حين يرى د. احمد الدويري في احدى مساهماته ان من اهم معوقات البحث العلمي في الاردن قلة المخصصات المالية من الحكومة ومن القطاع الخاص وتوجه البحث العلمي الى البحوث الاساسية واهمال البحوث التطبيقية وقلة التفاعل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاعات الانتاجية وكذلك قلة التفاعل بين مؤسسات البحث العلمي والقطاعات الانتاجية في نشاطات البحث العلمي وضعف المعلومات وعدم توافرها في قواعد معلومات.

ويلاحظ بان مخصصات الدولة للدراسات والابحاث قد شهدت انخفاضا متواصلاً في ارقامها المطلقة حيث بلغت ١٢ مليون دينار عام ٨٧ و ١٠.٥ مليون دينار عام ٨٨ و ٦.٦ مليون دينار عام ٨٩ و ٨.٤ مليون دينار عام ٩٠ وحوالي ٧ مليون عام ٩٢.

المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا - الجمعية العلمية الملكية كونه الجهة المعنية بالبحوث العلمية تؤكد مصادرها ان التمويل من اهم المعوقات التي تقف امام البحث العلمي في الاردن حيث لا يزال متواضعاً من حيث الكم والكيف كما انه في غالبيته لا يخدم الجهد التنموي وينصرف الى جوانب المعرفة الاساسية او الاكاديمية ولا زال الانفاق الوطني على نشاط البحث والتطوير في حدوده الدنيا ولا يكاد يتجاوز ٠.٣٥٪ من الدخل القومي الاجمالي في حين ان النسبة العالمية للدول النامية تصل الى ١٪ من هذا الدخل وفقاً لتقارير المنظمات العالمية المتخصصة...

## ازدحام وغموض في «الانتخابات البلدية» في اربد

● اربد – الاهالي

ما زال الغموض هو الابرز في حركة الانتخابات البلدية التي يجري التحضير لها مبكراً في محافظة اربد، وهو غموض في الاصطفافات ... وفي تسميات نهائية للمرشحين ... وفي حركة الاسماء المرشحة للرئاسة ... ومع هذا الحال تبدو للمراقب حركة انضمام ليس فقط في الاسماء المرشحة للرئاسة، بل تطال ايضاً المرشحين في المجلس خاصة على صعيد العشيرة الواحدة التي يبدو ان من الصعب ائتلافها على مرشح اجماع لها.

وكالعادة تنحصر معركة الرئاسة او تكاد بين (خرزات) اربد، وعشائر اطراف مدينة (البارحة)، وهي التي وعلى سنوات طويلة زادت عن عقد من الزمان، انحصرت فيها معركة الرئاسة بين كتلتي التعاون والاصلاح، فالاولى (التعاون) التي كان يراسها النائب الحالي الدكتور عبد الرزاق طبيشات، لمدة تزيد عن عشر سنوات وبدون منازع، هزمت امام كتلة الاصلاح التي يراسها المهندس سامي ارشيدات في الدورة الماضية والتي لم تكتمل بسبب حل المجالس البلدية تحضيراً لانتخابات موحدة في الاردن.

وفي هذه الدورة تبدو الامور مختلفة في كل شيء، في الانضمام او الغموض مثلاً. فقد بدات تظهر اسماء جديدة لمعركة الرئاسة ولكل منها تكتيكها الخاص بها.

في مقدمة هؤلاء المهندس سامي ارشيدات الذي لم يتقطع عن التحضير منذ انتخابه اربع سنوات، ويكاد ان يكن الاكثر وضوحاً في تحديد اسماء القائمة (الاصلاح) وتضم (قاسم العابد ، فيصل ابو الرب ، هاني كراسنه ، عبد الكريم الملكاوي، واخرون ويجري التدقيق النهائي بعضويتها في القائمة، وان كانت هذه الاسماء تتفاوت في حجمها وثقلها).

بينما تكاد ان تكون صورة قائمة المحامي (عبد الرؤوف التل) الاكثر غموضا فيصعب قياس قوتها الا استنادا لتوقعات دعم جبهة العمل الاسلامي لها، والتي يبدو انها لا ترغب في تبني القائمة علنا لحسابات انتخابية لاحقة، ولها علاقة بتكتيك انتخابي يخدم جبهة العمل الاسلامي يتعلق بعدم الاعلان عن موقف محدد، خوفاً من اصطفافات معادية لها في معارك لاحقة كالانتخابات البرلمانية والنقابية.

ومع ان التردد قد لازم المهندس (ناصر الملكاوي) في الاعلان عن ترشيح نفسه للرئاسة، لان ذاكرته تختزن هزيمته امام «التعاون» عندما كان يراسها الدكتور طبيشات والتي تربعت على سلطة رئاسة بلدية اربد ثلاث دورات متتالية، الا ان الخط النهائي لحركة الملكاوي بدأ يتصاعد بعد ان اعلن الفرع الغربي للعائلة دعمه الكامل للفرع الشرقي «للملكاوي»، الشرقي مما اتاح حرية الحركة تجاه العشائر ذات الاصول الفلسطينية، يساعده في ذلك تجمع يحاول ان يشكل (لوبي) لترتيب قائمة تدعم (ناصر الملكاوي)، وفي مقدمة هؤلاء المهندس (صلاح دهيمش) المرشح فيها، اضافة الى دعم عشائري من عائلة (البطاينة)، حيث يهمس بعضهم عن دور غير معلن لوزير الصحة الدكتور (عارف البطاينة)، ليس فقط على قاعدة المصاهرة مع الملكاوي، بل ايضا من باب «رد الجميل» لعائلة الملكاوي التي دعمته في الانتخابات النيابية الاخيرة.

ومن القوائم التي يتحدث عنها مجتمع اربد، تلك التي يراسها تيسير خريس وتحظى بدعم مباشر وعلني من الدكتور (حسن خريس) نقيب الاطباء العرب، الا انها تشهد غموضا غير عادي لا يختلف عن غموض القائمة الاخرى التي يعمل على تأسيسها المهندس حسين بني هاني (قومي) والذي يحظى بدعم من حزب البعث الاشتراكي الاردني، اضافة الى احتمال اعلان عواد بني هاني ترشيح نفسه للرئاسة ايضاً من العشيرة نفسها.

ومن المستجدات على الخريطة الانتخابية دخول العنصر النسوي الى خارطة الانتخابات (عائشة ابو سالم ، فاطمة طبيشات ، اعتدال بني يونس).

اما على صعيد الحركة السياسية ودور الاحزاب في هذه المعركة، فهو يكتنفه الغموض ايضاً، ومن الاسباب المباشرة في ضعف بلورة موقف واضح ومعلن، هو عدم رغبة حزب جبهة العمل الاسلامي في التنسيق والحوار مع احزاب المعارضة، على الرغم من اهمية هذا الحوار، خاصة بعد هزيمة العمل الاسلامي في المعركة الاخيرة عندما لم يفز سوى رئيس القائمة لذلك (فخري صويلح) الذي اضطر الى الاستقالة بعد ساعات من اعلان النتائج.

وتستعد الاحزاب السياسية لعقد لقاء موسع يضم فعاليات شعبية ونقابية ومن والمهتمين بالعمل العام لبلورة موقف انتخابي خاصة ان الاحزاب السياسية لم تسم مرشحيها، سوى السيد (جهاد ابو رميلة) من حزب الشعب الديمقراطي (حشد) الذي يحظى بدعم حزبي وعشائري اضافة الى تاييد عدد من النقابات العمالية بصفته امينا لكتلة الوحدة العمالية في الشمال واميناً للسر في نقابة العاملين في الصناعات الغذائية.

**حتى ترتاح السائحات الاسرائيليات**

العقبة ومع كل اسف، تفتقر للعديد من الخدمات العامة مثل الحمامات العامة. ويجب توفير هذه الحمامات بصورة جيدة ونظيفة باستمرار.

شامي القاضي
رئيس لجنة بلدية العقبة
الدستور ٤/٢٦

## صبحي دمي

صبحي دمي
في سراج الوقت
واشعلي فتيل الكلام
ليتوهج الشعر،
كسمفونية الوداع،
ويمتد
في افق المسافات
الحائرة:
اميالاً
من الحنين..
هذا النهار
يطل من شرفات الزمن
يترنح امامي
فيقطف
عناقيد التأهب..
يحشد جيوش خيبته:
ساحات الكسل،
لينقض على نفسه
تارة
ويوغر رمح اليأس
في قلبي
تارة خامسة..
هذا النهار
يتشق بهاءه القرمزي
رغم انبجاس الحقد
في دواخيل الفجر..
ورغم غصات الزمان:
يثب على ارتجاف العمر
يتأهب للانقباض
على لحظة الهام
على المسافة الفاصلة
بين موتين
فلا يمهلني الجرح
اذ يصير الموّال:
سعالاً
رمادي اللهفة،
اذ يهدهدني الانين،
جوعاً
وحرماناً
وقهراً..
يا عشتار:
عصافير القلب
تغادر احلامها
تراود السماء
من صفائها
فينبثق الاسى
من صدر التعب
وفي جنايا التمرد
تختبىء شهوة البطولة.
يا عشتار:
اما آن لسيزيفه
ان ينزل عن ظهـــــر
الجبل؟
فالصخرة
مازالت تنتظر،
وترصان الوقت
فارق
بلعنة التهويل
يبعثر خرافات التفاؤل
في ادمغة البشر
وصوته
يبذر الحقد
في حقول الجوع
ويوشوش لمم التوجس
بالفضائح.

● عمار الجنيدي

في المقابلة التلفزيونية التي صادفت يوم الاربعاء ١٩٩٥/٣/٢٩م الساعة ٧/٣٠ مساءاً مع رئيس ديوان الخدمة المدنية السيد عبد الله عليان، افاد فيما يخص جدول تشكيلات العام ١٩٩٤م والحالات الانسانية بالمعلومات التالية:

أ- ان الحالات الانسانية بلغت بالاجمالي وبعد مقابلة لجنة الحالات الانسانية حوالي «٥٤٨٠» حالة منهم «١٢٥٠» ابناء شهداء تم تعيينهم و «١١٥٠» حالة فقر و «٣٠٨٠» حالات اعاقة يمكنها العمل.

ب- ان حالات التعيين وبجميع اشكاله بلغت تقريباً «٧٠٠٠» وظيفة «لعام ١٩٩٤م».

ج- انه تم ترحيل «١٠٠٠٠» وظيفة الى العام ١٩٩٥م من عام ١٩٩٤م

د- بالنسبة للعام ١٩٩٥م فان جدول التشكيلات سيصل في حدوده القصوى الى «٧٨٧١٠» وظيفة ما بين استحداث ووظائف مرحلة من العام ١٩٩٤م ونفقات مشاريع عامة وراسمالية وشواغر التقاعد والوفاة واسباب اخرى.

هذا مجمل وملخص موضوعات اللقاء، والذي سيشكل مثار خلاف وتساؤل بالنسبة لنا عن طالبي الوظائف، ولانختلف معه في معايير التنافس والمحافظات والضغط على الديوان وطبيعة مهمته، ولكن نود ان نضع ايضاً الحقائق والتساؤلات التالية حول توزيع الوظائف والحالات الانسانية.

١- بالنسبة للعام ١٩٩٤م، فقد تأخر صدور جدول التشكيلات وبدأ بتعبئته تقريباً في منتصف العام اي في شهر حزيران ١٩٩٤م وتم توقيف التعيين في شهر ١٢ للعام نفسه، اي تمت عمليات التعيين خلال ٦ شهور فقط، وكمتابع للجرائد اليومية ومنذ العام ١٩٨٩م لاغراض الوظيفة اعلم انه واتحدى ان يكون تم تشريع ٧٠٠٠ وظيفة تعيين خلال العام السابق عبر التنافس والصحف الرسمية لان هذا المنطق يعني عملياً توظيف ١٠٠٠ شخص خلال شهر كمعدل، واذا علمنا ان الذين كان يتم ترشيحهم للتعيين كانت تتكرر اسماؤهم في الصحف على مدار شهر كامل، فكيف تم توظيف ٧٠٠٠ هل هناك طرق اخرى للتعيين، هذه جوابها لدى المؤسسات والديوان ولو افترضنا كذلك ان حق التعيين عبر الاستحداث فقط ٣٠٠٠ وظيفة فهل فعلياً تم تعيين ما معدله حوالي ٥٠٠ وظيفة لكل شهر.

٢- قضية اخرى مثيرة للجدل وهي كيف وتحت اي اسباب تم ترحيل «١٠٠٠٠» وظيفة هذا يتعاكس مع مناخ البطالة السائد، وما هي الوظائف التي تم ترحيلها لعدم الاستيعاب، وكيف فتح لها شواغر من موازنة الدولة لعام (١٩٩٤) واين ذهبت مصروفات موازنتها هل كان هناك روايات من موازنات الوزارات تم ترحيلها ايضاً لعام ١٩٩٥م وبدلا من الترحيل لماذا لم يتم تعيين الحالات الانسانية التي يتم التخفي عبر الصحف بمساعدتها وانقاذها من اليأس وهي لا تزيد في مجموعها عن «٤٢٣» حالة.

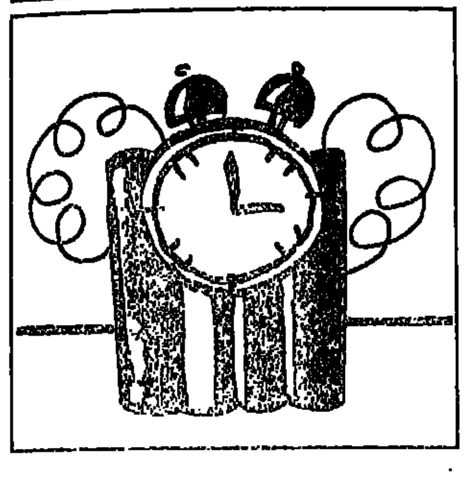
٣- وحول الحالات الانسانية يطول الحديث، وما يجري بحق هؤلاء من «مرمطة» بين مجلس الوزراء والديوان والمؤسسات هوامتهان للكرامة الانسانية والمواطنة الاردنية.

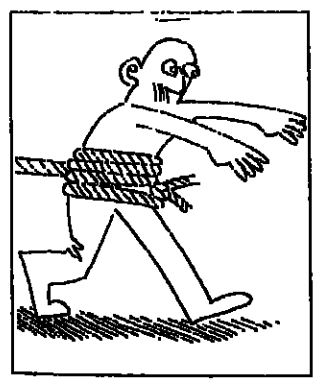
فباي حق مثلا يرفض اي وزير تعيين ما نص عليه القانون من هذه الحالات وكيف يسمح له مثلاً بالماطلة/ القانون واضح والقرار واضح.

وقد طلع علينا من يقول «ان العام ١٩٩٤م» هو عام الحالات الانسانية وهو عام تفعيل قانون رعاية المعاقين..

لقد تم مقابلة الحالات الانسانية في شهر ١٩٩٤/٨م وها نحن الآن في شهر ايار ١٩٩٥م اي مرت ٩ شهور على مقابلتهم وللآن لا بارقة امل وهناك حديث يتردد حول تخصيص ٢٪ من التعيينات وحسب قانون رعاية المعاقين ليس لهم الا دون نسبة الـ ٥٪ الخاصة بالحالات الانسانية جميعها.

● عارف الخطيب/الزرقاء





قالت اخر احصائية دولية اجرتها هيئة مختصة بشؤون السكان ان عددا من الدول ستواجه خطر الجوع عام ٢٠٢٥ وهذه الدول هي كينيا وبنغلاديش وفيتنام والاردن واليمن والصين واسرائيل والسعودية وقالت مجلة روز اليوسف ان هذه الدراسة اخرجت مصر وعددا آخر من الدول العربية من خطر الجوع.




## حفيدة بيكاسو تتبنى اطفال فيتنام



مارينا بيكاسو، حفيدة الرسام الاسطورة بابلو بيكاسو عضو منظمة اليونسيف للطفولة، افتتحت مؤخراً اكبر ملجأ للأيتام في المدينة الفيتنامية «هوشي منه» ضمن سلسلة من الاعمال الخيرية التي اشتهرت بها في اسيا.

## معجزة



باميلا جاور، طفلة في الثانية ولدت بلا ذراعين، وبقدم واحدة طبيعية، ومع ذلك فهي تمارس حياتها بشكل عادي كأي طفلة اخرى في مثل سنها، وهي تمارس كل مهام حياتها اليومية بقدمها اليسرى الطبيعية، وتتناول طعامها وتلبس ملابسها ولانها طفلة فهي تساعد عروستها في ارتداء ملابسها.



● كتب تيسير نظمي

كم من الاسئلة يحتاج الانسان ان ينفضها عن كاهله كي يكتب عن مهرجان شعري في مقهى «الفينيق»! والمكان: «الجاردنز» والرواد: «المثقفون»! وسعر الهامبورغر ثمانون قرشاً، وفنجان القهوة بنصف دينار.. والاشعار وما ادراك ما هي الاشعار؟ الحقيقة انني اضطرتني ظروف قاسية ان الجأ لارتياد المكان، وان اخرج من صمت سعدي يوسف، الشاعر الكبير سعدي يوسف، الغائب عن هذا المكان والاشد حضورا في هذا المكان لان بمعرف معنى: «النقر على ابواب الطفولة» للشاعر العراقي



الشاعر عبد القادر الحصني - سوريا

عبد الكريم قاصد، الغائب ايضاً عن هذا المكان العراقي النكهة ولكن.. امطار من اللغة، الكلام، الحكي، وقليل من الشعر، وعاصفة للجبة بهية من الاسئلة: عن مورد رزق اصحاب الكلام، وعن امكنة صنع الكلام وعن الكتب الانيقة ذات الطباعة الفاخرة، عن المنازل او الفنادق او المضارب التي ياوي اليها الشعراء بعد الجهد الذي يبذلونه في الالقاء والمصافحة والكلام عن «متسولة»! برداء اسود دخلت «الفينيق» يوم الخميس الماضي- اي بعد يوم واحد من اختتام المهرجان ولم يستقبلها اي شاعر او مثقف الا بعشرة او خمسة قروش! عن غياب النقد والنقاد عن الكلام. عن الكتابة والكلام. عن الاتفاق غير المعلن بين عصابات المثقفين على نبذ كل من قد تسول له نفسه من المستمعين بممارسة حقه «الديمقراطي» بان يقف وسط القاعة ليسأل: «ماهو راي النقاد، في مجمع العقاد، بعباس محمود العقاد..» مثلاً وبشعره ومحاولته الروائية المخفقة في «سارة»، اسئلة واسئلة تنهك القلب المتعب من الكلام مع المعذرة طبعاً من كل شاعر قال بيتاً واحداً من الشعر، او تلفظ برؤية شعرية واحدة، او اتحفنا بصورة بكر غير مكرورة او معادة او مأخوذة عن شاعر كبير. الجو العام في قاعة «الفينيق» طيلة ايام المهرجان كان مسكوناً بالحذر وملغماً بالصمت المريب وهلامياً بـ «السياسة» ومطعوناً بالامزجة والمواقف المسبقة وبهيا بالامية الثقافية والنساء والمتثاقفين والمتثاقفين وعطراً بالبدل الرسمية ورائحة الصابون المستورد، وثمة حداثة في الصعلكة المدعاة حين تصادف صعلوكاً يشرب القهوة في الجاردنز وينام في ربيع تلاع العلي ويدخن سجائر فاخرة! والغليون وما ادراك ما هو غليون الثقافة!

لكنه مكان يسقي الحلف: بصوت فيروز الخافت تماماً، وبالاحتفاء بالشعر والشعراء وعندما ترتاده يومياً سوف تتذكر «انشودة المطر» لشاعر العراق الراحل بدر شاكر السياب.. وفي العراق جوع، مكان مسما من ثمك ماء... يجلب الراحة والطمأنينة طالما هناك رفيقة وجيوب مليئة وسيارات مصطفة وجموع مثقفين ملتفة حول مائدة لشاعر كبير يرعى مواهب الشعراء وغير الشعراء بالدراية والحنكة والبسمة الهادئة. مكان حقاً يليق بالشعراء عندما يتحول بعضهم من شاعر في بداية الطريق الى مدير للعلاقات العامة الخاصة بتبادل اللقاءات والريبورتاجات الصحفية. مكان يشعرك عندما تطرق الكاميرات فيه بالاضاءات الخاطفة انك على مداخل اللقاءات التلفزيونية. بل ان شاباً ارتاده لاول مرة اذهله انه شاهد «شخصياً» من كان قد شاهده او شاهدها على شاشة التلفزيون.

حقاً انه مكان، وانا شخصياً كدت اتخذه بيتاً لساعة او ساعات خلال ساعات الدوام المحددة من ١١ صباحاً حتى ١٠ مساء، وبعد ذلك يصبح الليل كله لك ايها القارىء الكريم وبالطبع «لي» ايضاً فقد تخفق قلوبنا انا وانت رغم تباعد الامكنة بخاطرة واحدة مفادها من قصيدة للشاعر محمود درويش: كل هذا الليل لي الى ان تصل لـ «ايوب مات وماتت العنقاء» وانصرف الصحاب.



[illegible]

* تحدث الشاعر شوقي بغدادي عن صديق له بلغ من العمر ثمانين عاماً قبل ان يرحل، وقد كان يكتب الشعر، واسمه نديم.. ولم يعجبه اي نظام عربي في حياته، وسرعان ما طالبه الجمهور بالقاء بعضاً من اشعار نديم فقال بغدادي: «حتى شعري لا احفظه» واعتذر عن عدم حفظه لاشعار صديقه!

* في مستهل القائه، شكر كاتب الخاطرة المعروف خيري منصور، الدكتور احسان عباس على تجشمه عناء الحضور لسماع شعره، مع انه كان بالامكان سماع الجيد من اشعاره في منزله! فمعذرة من الشعراء الذين لم يات الدكتور من اجلهم!

* من اكثر الشعراء مواظبة على سماع الآخرين طيلة الخمسة ايام الروائي رشاد ابو شاور، مع انه ليس بشاعر!

* احتج احد الحضور -من جهة المدخل- بصوت مسموع اثناء القاء الشاعر ابراهيم نصر الله لقصيدته فتوقف نصر الله لحظات عن الالقاء ولم نعرف سبباً للتذمر، فقد كان المكان مكتظاً، والجمهور صامتاً، وانتهى الموقف على خير.

* كاتب زاوية «راي عربي» في الراي محمود الريماوي، حافظ على وقار الجلوس في الصف الاول الى جانب البياتي، وفي اليوم الاخير غادر مكانه المعتاد وشرع يعطي همهمات ساخرة في ما يسمع. البعد عن الاضواء اجمل، اليس كذلك؟

* احد الحضور افصح عن سبب مجيئه في اليوم الاخير، وهو مشاهدة الشاعر غسان زقطان، فحضر كل الشعراء المدعوون الا غسان زقطان، لم يحضر!

* من ابرز القصائد التي لاقت استحساناً من متذوقي الشعر قصيدة «انشودة المطر» و «مديح الظل العالي»!!

## تحت الحزام

## صور تان

د. ممدوح عدوان

لو ان سائحاً او صحفياً اجنبياً اخذ صورة لـ... اشخاص عرب ياكلون ... وهم ... ويشعلون البخور ثم نشرها في ... لاحسسنا بالعار واعتبرنا الصورة ... التي يجب ان نتستر عليه كالعورة ... الينا بتصيد هذه اللقطات ...

اما حين يكون اول رسل الصلح بين الدول العربية واسرائيل مجموعة من اليهود المتدينين الذين يحملون اثاثهم معهم وهم يزورون احدى الدول العربية الاولى في تاريخهم المعاصر، ويكون اول ما يفعلونه هو الذهاب الى خرابة مهملة في المنطقة العربية ليتعلقوا حولها ويقيدوا كنيسهم المقدسة وهم يتطهرون «التسوالهم» ويهمهمون بادعيتهم فذلك يعني ان لهم حقاً تاريخياً هنا وانهم اناس متشبثون باصولهم وبجذورهم.

ولو تناقلت وكالات الانباء الصورة الاولى التي تشير الينا لراينا انها جزء من سيطرة اليهود على وسائل الاعلام التي تصر على اظهارنا في هيئة البدو المتخلفين الذي يقاومون رسل الحضارة الغربية المتدفقين في هؤلاء اليهود.

ولو تناقلت وكالات الانباء الصورة الثانية لاعتبرنا ذلك ايضا دليلاً على سيطرة اليهود على وسائل الاعلام التي تريد ان تؤكد حقهم التاريخي في ارضنا.

ولو ان صهيونيا سرب الى الغرب اننا ندرس اولادنا عبارة «فلسطين عربية» لكانت هذه العبارة دليلاً على عدائنا للسامية واحقادنا المعشعشة فينا وخدمتنا للارهاب.

اما حين تنقل وكالات الانباء صوراً حية لاطفال يهود في امريكا وهم يتدربون على حمل السلاح وينشدون «العربي يجب ان يموت الدنيا كلها تكره العربي، اذا سأقتل العرب كلهم» فهذه صورة لا تدل الا على عمق ايمان اليهود بقضيتهم التي يتوارثونها من جيل الى جيل.

وحين يقف عربي ليعلن يائساً: لا باس سأقبل السلام مع اسرائيل ولكن عليها ان تنسحب من الاراضي التي احتلتها من بلدي فسيكون هذا الموقف متاداً تشنجياً يعرقل مسيرة السلام.

اما حين تعترف اسرائيل -هذا اذا افترضنا ان العالم قد نسي انها قد احتلت فعلاً- هذه الارض لكنها لا تريد ان تنسحب منها او لا تريد ان تنسحب منها كلها- فهذا ايضا امر يجب ان يتفهمه العالم وامريكا و العرب، ويستدعي ان يتهم العربي العربي الاخر بتيبيس الراس والمزايدة.. وحلب النملة.

وحين تسعى دولة عربية للحصول على الحد الادنى من التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات او التصنيع او صنع الشنكليش ففي هذا انذار باحتمال تحول هذه التكنولوجيا (بعد قرن من الزمان ربما) الى خدمة تصنيع السلاح النووي او الكيماوي، واذا كانت هناك دولة عربية (او اسلامية) قد حققت هذا التطور فيجب عليها ان تتراجع عنه وان تسلمه الى اسرائيل ع/ط الولايات المتحدة -ع/ط الامم المتحدة.

اما حين يعرف العالم كله ان لدى اسرائيل سلاحاً نووياً وانها ترفض التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فتلك ضرورات امنية مفهومة.

ما الذي كان سيحدث للتاريخ، اذا لو ان هيروشيما كانت مدينة يهودية.. او حتى سكانها من البيض!!

## جزيرة الماعز في ربيع المسرح العربي

تشارك اسرة مسرحية الماعز من تاليف اوجوبيتي واعداد جميل عواد واخراج زياد جلال وتمثيل اسماء قاسم، نجوى خندقجي، دانا الصلاح، بسام ابو عياش في ربيع المسرح العربي الذي سيقام في مدينة الرباط المغربية.

ويذكر ان وفدا مسرحياً اردنياً يرئسه المخرج حاتم السيد مدير مديرية المسرح والفنون، سيشارك في هذا الملتقى.

## منع فنانات مصريات من السفر الى دول الخليج

رفضت محكمة الاستئناف في القاهرة الدعوى التي رفعها وكيل فنانين في مصر ضد كل من وزير الخارجية عمرو موسى والسفير المصري في البحرين، وطالبهما فيها بدفع مليوني جنيه على سبيل التعويض، لانهما تسببا في ادراج اسمه على قوائم الممنوعين من السفر، وتوقف نشاطه الفني في البحرين الذي اعتاد القيام به.

وكانت وزارة الخارجية بناءً على مذكرة من السفير المصري في المنامة قد طلبت من وزارة الداخلية منع وكيل الفنانين من السفر الى البحرين، واي دولة عربية اخرى بصحبة الفنانات بحجة تنفيذ تعاقدات على اقامة حفلات فنية فيها. وقالت الوزارة في مذكرتها ان هذه الفرق تقوم باعمال منافية للآداب وتسيء الى سمعة مصر وان المصريين المقيمين في البحرين تقدموا بشكاوى عديدة ضد وكيل الفنانين وطالبوا باتخاذ اجراءات لحماية سمعة بلدهم. وقد دانت المحكمة وكيل الفنانين بطريق غير مباشر في معرض حيثيات حكمها، برفض دعوى التعويض عندما قالت ان شبهات قوية قامت تؤكد اساءته لسمعة مصر وان من حق السفير ووزارة الخارجية ان يطلبا منعه من السفر. وكانت مباحث الاداب في وزارة الداخلية قد اتخذت اجراءات مشابهة منذ فترة عندما ادرجت على قوائم الممنوعين من السفر عدداً من الفنانات اللواتي يسافرن الى الدول العربية بحجة تقديم عروض فنية.



## فشل التطبيع السينمائي مع مصر

* قالت نشرة السينما المصرية انه لم يتقدم اي مصري لوزارة الثقافة للحصول على المنحة التي اعلن عنها معهد الفيلم الاسرائيلي ضمن منح «اسبيرج» لليونكسي.

تحول حقيقي في حزب العمل

# «مجموعة الثمانية» ورموز اللغز الفلسطيني؟

● القدس/خاص

مجموعة «الثمانية» برئاسة حاييم رامون تعارفي بلد داخ اورة في المؤتمر ... وقاموا ... خطوات ... في الهستدروت والوكالة اليهودية. هذه المجموعة التي دفعت بقوة باتجاه مفاوضات اوسلو تولي اهمية قصوى ليس فقط للاحتياجات الامنية بل للاحتياجات الاقتصادية ايضاً.

بقي اكثر من سنة ونصف السنة على موعد الانتخابات للكنيست القادمة الا ان الجو يعبق منذ الآن برائحة الانتخابات. ومن الصعب المقارنة بين رابين في شهر حزيران ١٩٩٢ وبين رابين اليوم ليس لان رابين نفسه قد تغير بل لان كثيرا من الآمال التي علقت عليه لم تتحقق في عام ١٩٩٢ كانت غالبية شبيبة حزب العمل تعتبره حصاناً جيداً ولكن تبين ان السباق سريع بالنسبة لرابين، ويبدو ان منافسته في الانتخابات القريبة لا تنحصر في حزب الليكود بل سينافسه الجيل الجديد في حزب العمل ايضاً.

تبذل الصحفية اورييت ...

هي مجموعة «الثمانية» التي تمتد جذورها الى دائرة «كفار هيروك» التي اسسها في مطلع الثمانينات كل من حاييم رامون، يوسي بيلين، نسيم زفيلي وميخائيل ايكت وقد خرج منها يوسي بيلين بعد وقت قصير من اقامتها واسس دائرة «مشوف» وانضم اليه اناس مثل ابراهام بورغ الذي يراس اليوم الوكالة اليهودية، وييعيل ديان الوجه البارز في عضوات الكنيست وقد ارتبط اسمها بالحركات العلمانية ضد العناصر الدينية المتعصبة ودفاعها عن حقوق المواطنين والسحاقيات هاتان المجموعتان تتعاونان تحت لواء «هشميناه» (الثمانية).

وكل اعضاء هذه المجموعة يطلقون عبارات ثورية، ويتبنون كل الابتكار المقدسة واحدة تلو الاخرى ففي المجال السياسي جند بيلين زميليه من حلقة «مشوف» وهما درون بونداك ود. يئير هيرشفيلد اللذان لعبا دوراً في هندسة اتفاق اوسلو وفي المجال الاقتصادي والفكري يجسد حجاي مروم، من حركة الكيبوتسات، ...

انه هو الذي اعطى الضوء الاخضر للكشف عن فضائح الفساد في الهستدروت لكي يقضي على الجهاز البيروقراطي برئاسة هبرفيلد.

القفز عن المرحلة الانتقالية

ورغم ان يوسي بيلين الاكاديمي قد اهين من قبل رابين باساليب مختلفة، فان الحزب تبنى الانعطاف الايديولوجي الذي صممه، ويذكر ان الحزب ضمن برنامجه الانتخابي لعام ١٩٩٢ بند الاستعداد للاعتراف بمنظمة التحرير والغاء قانون حظر اللقاءات وفي الآونة الاخيرة يبدو ان «الثمانية» يقفزون خطوات الى الامام حين يقترحون تجاوز المرحلة الانتقالية والمباشرة في التفاوض حول الحل النهائي وهذه الفكرة صممها يوسي بيلين الذي يعتقد انه يجب في الانتخابات القادمة ضمان بان تكون التسوية واضحة المعالم حتى وان طرأ انقلاب في الحكم (شمعون بيرس مثلا شريك الثمانية في التوجه العام رغم انه ...

...

الغربية.

اذا لم يكن الجيل الشاب في حزب العمل راضياً عن تقدم العملية التفاوضية، فان مرد ذلك هو عدم نجاح اتفاق اوسلو في تحقيق التغيير الاستراتيجي الكبير الذي يطمح اليه ...

...

يتمتع باي استقلال ويظل تابعا لاسرائيل تبعية كاملة.

عملياً، فان الاتفاق مع الفلسطينيين يعتبر بالنسبة لهذه المجموعة موضوعاً (...)، ضمن ...

الاقتصادية الاكبر في كافة مراحل بناء البنية التحتية الصهيونية في فلسطين التي كانت تحتاج في البداية الى جهاز الدولة الرأسمالي لتأسيس الاقتصاد ...

الاستقصاء الدقيق لاستراتيجية هؤلاء سوف يظهر انهم ليسوا اكثر من مستشارين سياسيين للبرجوازية الاسرائيلية بتوجهاتها الاستعمارية الجديدة.

خطر المصادرة يهدد ٢٠ الف دونم بجوار الخليل

## الاراضي المصادرة منذ اتفاقية اوسلو

● الخليل/خاص

في ٢٩ كانون ثان قتل الجيش علي ابو المراة وجرح شقيقه حين كانا يرعيان اغنامهما. الجيش يرهب السكان ويطردهم من اراضيهم التي تم ...

ومنذ ذلك اليوم فان العائلات تعيش على الارض في بيوت شعر وبراكيات خوفا من ان يهدم الجيش بيوتهم اذا بنوها من الطوب.

مثال آخر، هو يوسف احمد ابو العراة، اب لثمانية ابناء، يتذكر المرة ...

الوحيد. «لقد ذهبت مرة الى العمل بتصريح وقد اعتقلت في الرملة، وبعدها الغي تصريحي».

وقد صادف مصادرة الاراضي في ١/١٧ موجة مقاومة الاستيطان التي اجتاحت المناطق المحتلة، وقد اثار ...

...



في لقاء مع وفد القوى والشخصيات في غزة:

# عرفات: انا عميل.. انا كذاب.. ولن اطلق سراح المعتقلين حتى لا ينفذوا عمليات ضد اسرائيل

*تشرت مجلة الحرية في عددها الصادر في ٢٩ نيسان الماضي جانباً من محضر لقاء ياسر عرفات مع وفد شخصيات وطنية في قطاع غزة، وطرافة ما جرى تنشره «الاهالي» هنا كاملاً.*

وصف قطب سياسي الاجتماع بين ياسر عرفات ووفد القوى والشخصيات الفلسطينية منتصف ليل ٤/١٥ بانه كان اشبه بحفلة ردح استعمل فيها عرفات كل ما يملك من مفردات الشتم والاهانات المعروفة، وخرج عن حدود اللياقة. ويضيف القطب السياسي ان الجو العام الذي احاط بمقر عرفات تلك الليلة كان اشبه بجو الحرب، مما ذكر بعض العائدين الى غزة بتلك الاجواء التي كان يفتعلها عرفات لحل خلافاته السياسية مع الاطراف الاخرى. اذ كانت الآليات منتشرة في كل مكان، فوقها وحولها مسلحون في حالة جاهزية كاملة، وقد قطعت الطرقات المحيطة، بمقر عرفات واضيئت بالكاشفات، واقيمت فيها الحواجز، ونقاط الانذار، كما انتشر القناصة فوق السطوح، وعند النوافذ، والشرفات في حال استعداد لاطلاق النار، ويعلق القطب السياسي على ما شاهده، بانه كان ينم اما عن حالة خوف شديد لدى عرفات، او عن محاولة مكشوفة، لترهيب قوى المعارضة والضغط عليها عبر فرض اجواء حافة الحرب.

## عبد الشافي: كلنا سنخسر

ويضيف عضو الوفد الذي زار عرفات فيقول: عندما دخلنا مكتبه احسسنا بالجو المكفهر، كان عرفات ممتقع الوجه، متوتراً بصورة واضحة يداه ترتجفان ويخفي توتره باللعب بالاقلام وقاطعات الورق وباشياء اخرى فوق مكتبه».

ويستطرد عضو الوفد قائلاً: «بدأ الدكتور حيدر عبد الشافي بالكلام متحدثا عن الاجواء السائدة في القطاع وخطورة ما يجري، متخوفا من انفجار الوضع بشكل مفاجيء» واضاف عبد الشافي قائلا:

- «لقد عقدنا مع الاخوان سلسلة اجتماعات، كان حاضراً بيننا ممثل عن فتح وجرى نقاش واضح وصريح واكد الجميع حرصهم على ضرورة تنفيس الجو ومنع الاحتقان ووضع حد لحالة التوتر، لان انفجار الوضع لن يكون في صالح احد وسنكون كلنا من الخاسرين».

## انا عميل

ويقول عضو الوفد انه وقبل ان يطرح الدكتور عبد الشافي على عرفات ما توصل اليه المجتمعون من اتفاق، انفجر عرفات هذا بشكل مفاجيء، وشرع بالصراخ:

-«انا يقال عني عميل.. (مخاطبا الدكتور الزهار) انا يقال عني عميل.

(مضيفا) انا رمز الشعب الفلسطيني. منذ شبابي وانا اجاهد في سبيل شعبي تعرضت للموت اكثر من مرة. حاربت في غزة، والضفة، والاردن، ولبنان، وجرحت اكثر من مرة وحملت على اكتافي مسؤولية هذا الشعب، ودخلت مع رابين في اتفاقيات لصالح شعبي، ثم يقال عني عميل».

ثم قال مخاطباً الدكتور الزهار «اعتبروني بدون شرف» انتم في حماس سكتم عن العرب فلماذا لا تسكتون عني وانا الفلسطيني والمسلم مثلكم.

• لماذا لا تعطوني فرصة.

ولماذا لم تروا الا اتفاقي مع اسرائيل وتسكتون عن اتفاقات غيري»

واضاف عرفات -كما يقول عضو الوفد- مخاطبا الدكتور الزهار:

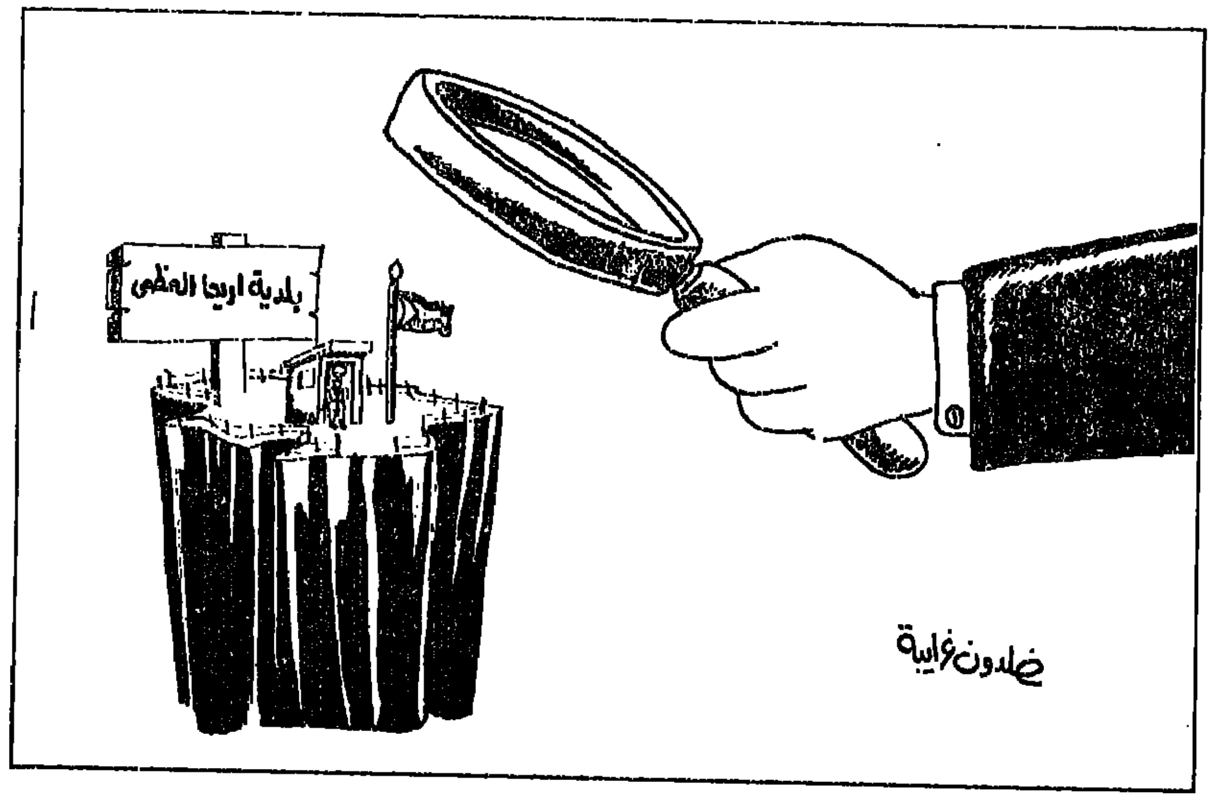
- «لقد اتفقت معك على وقف العمليات ضد اسرائيل واتفقت معك على ان هذه العمليات تحرجني وتضر ...

الى تنفيذ عمليات جديدة، انهم يتقصدون احراجي، ثم انا لم اطلع على بيانكم.

فاوضح له الدكتور عبد الشافي ان ما جاء في البيان وقعت عليه فتح فصرخ عرفات:

انتم احرار حاوروا من شئتم، واتفقوا مع من شئتم. اتفقتم مع فتح، انا لست فتح، انا رئيس دولة فلسطين، انا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، انا رمز الشعب الفلسطيني، انا لست طرفا لاحاوركم. السلطة لا تحاور. السلطة تفرض قراراتها.

ويؤكد القطب السياسي ان محاولات بذلت مع عرفات لثنيه عن موقفه المتعنت، الا انها ذهبت كلها ادراج الرياح. وفي صباح اليوم التالي، قطع الطريق على كل محاولة للتهدئة من خلال شروطه التي وضعها. والتي تدعو قوى المعارضة للالتزام باتفاق اوسلو. ووقف عملياتها ضد اسرائيل، والاعتراف بسلطته الوحيدة على قطاع غزة.



## د. عبد الشافي: انفجار الوضع لن يكون في صالح احد

البابا شنودة:

## الاقباط الذين زاروا القدس عصاة وغير مطيعين

قال بابا الكرازة المرقسية في مصر البابا شنودة الثالث، ان الاقباط المصريين الذين انتهكوا قرار عدم زيارة القدس ...

الثقافي والاقتصادي ... والقضية الفلسطينية لم تحل باتفاق اوسلو وكان ٨٥ شخصا من اقباط مصر قد سافروا الى القدس ...

العباسية في القاهرة والتقوا قساوسة للاعتذار عما بدر منهم، وبرر كبار السن سفرهم بالرغبة في زيارة القدس وبيت لحم مهد السيد المسيح قبل حلول ...

# القدس والعراق ولبنان والمغرب والمهاجرين بين الديغولي شيراك والاشتراكي جوسبان

● كتب: صبري احمد

يتوجه الفرنسيون يوم الاحد المقبل ٥/٧ الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس لبلادهم، بعد ولايتين استمرتا اربعة عشر عاماً للرئيس فرانسوا ميتران، بعد ان حسمت نتائج الدورة الاولى من هذه الانتخابات خيار المقترعين بين المتنافسين اللذين حازا على اعلى نسب من الاصوات هما المرشح الديغولي، مؤسس حزب التجمع من اجل الجمهورية - يميني - جاك شيراك ومرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، حيث حصل الاول على ٢٠٪ من الاصوات والثاني على ٢٣٪، وهي نتائج لا تدل على ان الفائز فيها سيكون الرئيس الفرنسي المقبل، وتشير استطلاعات الراي المتواصلة في فرنسا الى ارجحية شيراك رئيساً، خاصة وان الخاسر في الدورة الاولى رئيس الوزراء بالادور يقف الان مع مؤيديه ومع من صوتوا لصالحه الى جانب شيراك.

دون ان يعني ذلك ان فوز شيراك بات مؤكداً، بسبب الاصوات الكثيرة التي اقترعت الى المرشحين الاخرين، وخاصة الى ذوي التوجه اليميني المتطرف لا سيما وان ٥ ملايين ناخب اقترعوا لمرشح الجبهة الوطنية جان . ماري لوبان، فنال ١٥٪ من اصوات الفرنسيين، وبذلك يتوقع ان تكون هذه الاصوات بالاضافة الى التي اتجهت الى المرشحين الاخرين - مثل «بيضة القبان» في السابع من الشهر الجاري، ويعمل كل من شيراك وجوسبان من اجل كسب هؤلاء الناخبين اليهما.

ابرز ما كان غائباً في حملات المرشحين الانتخابية هو الجدل في موضوع السياسة الخارجية لفرنسا، فقد استأثرت على المناظرات والمداولات فيما بين المتنافسين موضوعات الشؤون الداخلية وازمات البطالة والمشكلات الاقتصادية واوضاع المهاجرين الى حد اتضح فيه ان من المتوقع ثبات السياسة الخارجية لفرنسا - على الاغلب - على ما هي عليه وعلى ما انطبعت به طيلة ولايتي ميتران.

في الموضوع الفلسطيني، وفيما يتعلق بمسار التسوية القائمة مع اسرائيل، يتفق شيراك وجوسبان على ضرورة دعم هذه العملية ويؤيدان تقدم المفاوضات بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية. وفيما يخص القدس، ما زالت غير منسية التصريحات التي ادلى بها المرشح ادوار بالادور قبيل خسارته في الدورة الاولى، وقال فيها ان القدس مرجع لديانات ثلاث في العالم، ولكن بالنسبة الى الديانة اليهودية فهي المكان التاريخي الوحيد الذي يجسدها، وهي تعود اكثر بقليل الى اليهود مما الى الديانات الاخرى، الا ان شيراك اثر ان لا يندفع الى هذا المدى في استقطاب اصوات اليهود الفرنسيين الذي يصل تعدادهم الى ٧٠٠ الف شخص فقال (ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في هذا الشأن لن تبدأ قبل سنة ١٩٩٦، وفي انتظار التوصل الى اتفاق، لا اعتقد ان من الحكمة اضفاء اي تعديل على الوضع الحالي للقدس التي تشكل محور شبه اجماع دولي).

اما ليونيل جوسبان فقد حاول ان يكون متحفظاً تجاه القدس، وقال ان وضع المدينة المتنازع عليها ينبغي ان يسوى بين الاسرائيليين والعرب انفسهم، واعتبر القدس جزءاً لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة، وعن العلاقة الخاصة بين الاشتراكيين الفرنسيين واسرائيل، قال جوسبان ان ولاء من يتزعمون حكومة فرنسا في ظل الاشتراكية هو ولاء لاسرائيل، واضاف (سيكون من التناقض مع وجود اليسار باسرائيل، وهم اصدقاء، لنا معهم علاقات والفة ومفاهيم مشتركة وصلات مباشرة وطيدة جداً، ان يكون لدى اي انسان الانطباع بوجود علاقات اكثر بحثاً بين اسرائيل واليمين الفرنسي). ويتحدث المراقبون على الساحة الفرنسية ان كثيراً من يهود فرنسا سيصوتون الى جوسبان الذي انتسب الى الحزب الاشتراكي في ١٩٧١، وكان في شبابه ناشطاً ضد حرب الجزائر، وهو المولود في ١٩٣٧ من عائلة بروتستانتية متقشفة.

على صعيد اخر، يتوقع ان لا تتغير السياسة الخارجية بشأن رفع الحظر الدولي على العراق، رغم اتجاه في الحزب الاشتراكي يطالب باستمرار برفع هذا الحصار، وهو اتجاه يمثل اقلية داخل هذا الحزب، اما عن لبنان فليس هناك مسافة واضحة بين رؤية الاثنين وستعتمد السياسة الفرنسية فيها غالباً على الاسلوب والاشخاص، والمعروف ان صداقات قوية لشيراك صاحب الخبرة في الشأن اللبناني ستساعده في ذلك لا سيما وانه على علاقة قوية مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، مما قد يدفعه الى تكثيف الدعم الفرنسي للبنان، على رغم ان ذلك لا يعني انه ستكون لفرنسا وسائل ضغط دولية اكبر لاعادة سيادة لبنان وتنشيط تعميره.

للبلدان العربية في شمال افريقيا (المغرب، الجزائر، تونس ..) دائما موقع خاص ضمن مشاغل السياسة الخارجية الفرنسية تقليديا، الامر الذي يجعل من الطبيعي ان تنصرف الدوائر السياسية في هذه الدول الى رصد التحولات الاستراتيجية التي يمكن ان تحدثها الانتخابات الفرنسية ونتائجها المرتقبة. لا سيما وان من الملاحظ ان توجهاً قوياً قد بدا في المغرب خاصة نحو اقامة علاقات خاصة مع الولايات المتحدة لا سيما بعد ان انطبعت العلاقات مع فرنسا بتوتر وانتقادات متتالية طيلة مرحلة ولايتي ميتران اللتين تعايشتا مع الرباط بصعوبة، كان من دلالة ذلك ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ارجأ اكثر من زيارة كانت مقررة لفرنسا، على هذا الصعيد حافظ جاك شيراك على علاقات ودية بين باريس والرباط، ولاحظ المراقبون ان المغاربة يجدون في التزامات اليمين الديغولي الذي ورث منه جاك شيراك العديد من المواقف عنصراً مشجعاً ان لجهة تكريس سياسة فرنسية ذات بعد عربي او لجهة الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في منطقة شمال افريقيا، اما ليونيل جوسبان فيبدو اكثر بعداً عن هذا التوجه، وله علاقات مع المعارضة المغربية خصوصاً مع حزب الاتحاد الاشتراكي.

في الموضوع الجزائري، يتفق الاثنان شيراك وجوسبان على الدفع لحل الازمة الجزائرية في الاتجاه نفسه الذي كان متبعاً في مرحلة ميتران، على رغم توقع تخفيض الحدة التي انطبعت بها سياسة وزير الخارجية الن جوبيه على مسافة منها تحض على الحوار الداخلي بين المعارضة والحكم في الجزائر، وهو من يتوقع ان يكون رئيسا للوزراء اذا ما قيض النجاح للديغولي جاك شيراك الفوز برئاسة الجمهورية.

مسالة الجاليات العربية والاسلامية غير القليلة المتواحدة في فرنسا، ترتبط معالجاتها بالسياسة الخارجية لفرنسا والداخلية لها. وكان موضوعاً بارزاً في مداولات المرشحين (المهاجرين او الاجانب المقيمين في فرنسا الذين كان الخطاب حاداً وضدياً تجاههم من مرشحي اليمين المتطرف (جان ماري لوبان وفيليب دوفيلييه) الذي صوت لهما واحد من اصل خمسة من الفرنسيين. الامر الذي دفع منظمات حقوق الانسان التي تدافع عن المهاجرين الى ان تتخوف من ان يمالىء جاك شيراك خمسة ملايين فرنسي صوتوا لمرشح الجبهة الوطنية لوبان، وهو الذي يدعو علناً لطرد الاجانب، لا سيما وان تشريعات متشددة بشأنهم اصدرها وزير الداخلية باسكو، كان من تأثيراتها ان ٧٠٠ أم يحملن اولادهن الجنسية الفرنسية لا يمتلكن الحق في الحصول على رخص اقامة في البلاد. وفي هذا السياق اعلن جوسبان نيته ازالة القيود التي تمنع والدي الاطفال الذين يحملون الجنسية الفرنسية الحصول على الجنسية لانفسهم، الا ان المدافعين عن حقوق المهاجرين يخشون ان يضطر الى التراجع عن وعوده ومجاراة الدعاية المعادية للاجانب لئلا يخسر اصواتاً.



ليونيل جوسبان

تلك المعطيات السابقة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للدولة الفرنسية، الى اي مدى ستكون واضحة في اي من الحالتين، فوز شيراك او جوسبان في الوصول الى قصر الاليزيه في باريس. الاول هو المتقلب الخائن الديماغوجي الذي اصبح الهادىء الموثوق به في عرف اتباع رئيس الوزراء ادوارد بالادور بعد نتائج الدورة الاولى والثاني هو الحصان الاسود بعد تلك النتائج.

## يستعد لتجديد ولايته للمرة السادسة
# رئيس الغابون متهم بممارسات ترقى الى.. الفضيحة

انطلقت في باريس شائعة ان الرئيس الغابوني الحاج عمر بونغو مصاب في الايدز، اعلن بعدها انه معافى وانه مستعد لاجراء الفحوصات اللازمة ليثبت عدم اصابته ويدحض الاشاعة، وقال الطبيب الخاص له البرفسور روبرت بلوت «ان في وسع اي كان لديه ادنى شك ان يختار خبيراً ليسافر الى العاصمة الغابونية ليبرفيل ليتأكد بنفسه ان الرئيس يتمتع بصحة جيدة، وقال وزير التعاون الفرنسي برنارد ديبري في حديث الى راديو لوكسمبورغ انه شخصياً مقتنع بان الرئيس بونغو ليس عنده فيروس الايدز.

وذكرت تقارير صحافية ان سبب انطلاق هذه الاشاعة في العاصمة الفرنسية الاعترافات التي ادلى بها في المحكمة هناك مصمم الازياء الايطالي فرانشسكو صمالتو الذي يحاكم بتهمة القوادة، فقد قال انه كان يبعث بانتظام بفتيات الى ليبرفيل خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ في صحبة الملابس التي يحيكها للرئيس بونغو، واضاف ان الرئيس من افضل زبائنه لانه يكسب منه سنوياً حوالي ٦٠٠ الف دولار. اما اخطر ما قاله فهو ان الفتيات اللواتي كان يرسلهن كن -بالاضافة الى قيمة تذكرة الطائرة- يتقاضين ما بين ١٣ و١٦ الف دولار عند الزيارة الواحدة، وان الرئيس كان في



احيان كثيرة يرسل طائرته الخاصة لنقلهن من باريس الى ليبرفيل، وقد ادلى عدد من الفتيات المعنيات بشهادتهن امام المحكمة التي يطالب الاتهام فيها بتوقيع عقوبة السجن مع ايقاف التنفيذ على مصمم الازياء الايطالي صمالتو وتغريمه ٦٠ الف دولار، وهو ما ستحسمه المحكمة في ١٦ ايار الجاري وقد تحول الرئيس الغابوني عمر بونغو في المحكمة وفي غيابه الى متهم رئيسي ليس بمرض الايدز وحده وانما بممارسات ترقى الى مستوى الفضيحة، خاصة وانه على رغم انتخابه لفترة رئاسية خامسة تمتد خمس سنوات في كانون ثان ١٩٩٤، يواجه معارضة سياسية شرسة، وما ورد في المحكمة الباريسية يكشف كيف ان الرئيس يصرف على نزواته وعلى حياته الخاصة «الليلية» الوف الدولارات، وان المطلوب من شعبه ان يغمض عينيه، والا يطالب بزيادة المرتبات، وان يصفق للرئيس عندما يمر في الشوارع، ويجدد ولايته للمرة السادسة في ١٩٩٩!!

## سؤال الى خنزير

من غير المناسبة اذكر تعليقاً [illegible] جنازة [illegible] من اطفال العراق ابان العدوان [illegible] الدولي على بغداد. [illegible] كلابه في اوكلاهوما؟

عمرو ناصف

الاحرار المصرية ٤/٢٢



بمناسبة التصويت المنتظر على تمديد حظر انتشار الاسلحة النووية

# الكتاب والصحافيون الاسرائيليون يؤازرون رابين وبيريز في عدم التوقيع

## الغموض هو الانسب في التعامل مع العالم بشأن القدرات الذرية الاسرائيلية

● اعداد: معن البياري

ينتظر في العاشر من الشهر الجاري ان يتم تصويت ١٧١ دولة على معاهدة تمديد الحد من انتشار الاسلحة النووية في نيويورك، وقد توبع في الدوائر السياسية والاعلامية العربية الجدل الذي اتصف بالحدة بين كل من مصر واسرائيل بشأنها، حيث ظلت الخارجية المصرية تلح على اهمية ان لا تستثنى اسرائيل من عملية التوقيع على تمديد هذه المعاهدة، الامر الذي اشترطته مصر لتوقيعها على المعاهدة المذكورة.

تكشف متابعة ما نشرته الصحافة الاسرائيلية من اراء وتعليقات ان اجتهادات الكتاب والمحللين الاسرائيليين تتقارب مع رؤى المؤسسة العسكرية والسياسية الحاكمة في اسرائيل وتلتقي معها وتؤازرها وتدعمها الا فيما ندر، وربما يمكن تمييز ما نشر في «دافار» ذات الطابع اليساري، التي دعا كتاب فيها الى ان تلتزم اسرائيل بمواضعات السلام، وان تنسجم مع حالة التسوية القائمة مع العرب.

استأثر الخلاف مع مصر باهتمام هؤلاء الكتاب، واتخذت لغتهم في ذلك طابعا حاداً، وتمت في كثير من التعليقات الاشارة الى العراق وايران، اللذين لم يلتزما بتلك المعاهدة، الامر الذي سيبقى عاملاً مهدداً لاسرائيل، حسب هذه الكتابات من ذلك ما كتبه يوال ماركوس في هارتس، حين قال ليس واجباً على اسرائيل ان تقترح توضيحات او تعتذر لمصر او لغيرها في العالم بسبب القدرات الذرية الاسرائيلية ويشير بالتساؤل الى ان العراق كان موقعاً على ميثاق منع انتشار الاسلحة الذرية، الامر الذي لم يحل دون تطوير هذه الدولة العربية سلاحاً نوويا ويقول ماركوس ان مصر بذلت منذ ١٩٤٨ قصارى جهدها من اجل تصفية اسرائيل بل يغالي في ذلك بقوله ( لا بد ان السلاح الكيماوي الذي استخدمه ناصر في اليمن، كان سيستخدم ضدنا بدون تردد، لولا هيبة السيدة في ديمونة) بل ان هذا الكاتب لا يتردد بدعمه المطلق- بكلتي يديه لاسحاق رابين في رفضه اجراء اي محادثات باي شكل من الاشكال مع مصر حول هذه المسألة، ويطالب ماركوس مصر بان تتحلى بالتواضع، ويفسر الموقف المصري تفسيراً غريباً ومستنكراً وغير مقنع، وهو انه ياتي استرضاء للحركة المتطرفة في مصر، كما ان مصر تخشى على مكانتها في العالم العربي بعد ان نالت اسرائيل دوريا لها في الاردن وفي دول «الخليج الفارسي» حسب قوله، وان مكانة اسرائيل الاقتصادية والاستراتيجية قد تضعف مكانة مصر، ويطالب في هذا الاطار بعدم التخلي عن هذا «الذخر الرادع» خاصة ازاء اتساع ما يسميه بالاسلام الخميني الذي يدعو لابادة اسرائيل ويتزود بالسلاح الذري، ويشدد على هذا الامر استناداً الى منظوره الخاص للعملية السلمية الجارية في الشرق الاوسط، ويقول ان الانظمة العربية التي تشارك اسرائيل في هذه العملية غير ديمقراطية، فقد تسقط وتحل محلها انظمة تدعو لتصفية اسرائيل ويرى هذا الكاتب ان محافظة اسرائيل على قوة الردع «الذرية» الوحيدة لديها تتضاعف ما دام ان مخاطر الاصولية تلوح في الافق، ولذلك (يجب ان لا تكون القدرة الذرية الاسرائيلية موضوعاً للمفاوضات باي شكل من الاشكال) ويعبر من ذلك بشاعرية في هذا الموضوع الحساس والمعقد بقوله لا بد من المحافظة على السيدة التي في ديمونة، فهي التي حافظت علينا، وجلبت لنا بداية المسيرة السلمية، فلنحافظ عليها من البرد).

### مصر وايران والعراق

هذه الرؤية الاستراتيجية التي ينطلق منها هذا الكاتب يعبر عنها اخرون في الصحافة الاسرائيلية. والمقارنة او المماثلة مع الشأن العراقي يقيمها الفي بيكر في هارتس ٢/٢٢ ويعتبر ان المصريين يتجاهلون في تصريحاتهم وبشكل متعمد مخاطر التطور النووي في الشرق الاوسط، ذلك انه لم يسمع صوت مصر في المعركة ضد التسلح النووي العراقي، وترفض ايضاً النظر حالياً بجدية الى ما يعتبره تهديدات ايرانية وليبية على وجود اسرائيل، ويعتبر بيكر ان هذا الموقف المصري انطلاقه ذات مغزى استراتيجي يتعلق بالمجريات



عمرو موسى وشمعون بيريز

السياسية والامنية المقبلة، ويتساءل اوري اليتسور في يديعوت احرونوت عن السبب الذي يجعل اسرائيل تدفع «ثمن السلام مرة اخرى» حين تتنازل الى مصر، ذلك ان السلام معها صمد بفضل ديمونة الى حد كبير حسب هذا الكاتب، الذي يرى ايضاً ان هذا السلام بني بشكل معين بحيث ان الحل الوسط بشأن الذرة يعني بداية النهاية. الامر نفسه يشير اليه المحلل العسكري في هارتس وهو زئيف شيف في ٢/٢٤ ويعتبر ذريعة مصر في مطالبتها اسرائيل بالتوقيع على تلك المعاهدة غير مقنعة طالما ان المصريين لا يذكرون الكميات الضخمة من مشتريات الاسلحة ذات التكنولوجيا الغربية التي حصلوا عليها خلال السنوات الاخيرة على اثر مسيرة السلام، ويقول ان مصر ترغب في الهيمنة وفي امتلاك دور اقتصادي خاص في شمال افريقيا والخليج.

وعن ايران والعراق يقول شيف انه لا يمكن تجاهل معلومات استخباراتية تفيد ان ايران تسعى لحيازة سلاح ذري، وان العراق توصل لتطوير سلاح بيولوجي، ويذكر ان العراق ما زال يرفض ابلاغ لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة اسماء الدول والشركات التي اشترى منها مواداً لانتاج اسلحة الدمار الشامل، وهو امر يحتاج الى تدقيق، ويشير شيف الى ان دولاً اخرى ترفض ذلك منها مصر والصين وكوريا الشمالية، بل ان شيف يرى ان تنفيذ اسرائيل للطلب المصري سيكون مردوده عكسياً لان اي اعلان اسرائيلي رسمي كهذا سيرفع حسب منظوره اصوات المتطرفين في العالم العربي، اذ سيطالبوا بان تطور مصر وغيرها اسلحة ذرية باي ثمن، ويقول ان اسرائيل تواجه خطرين شديدين تعتبر مواجهتهما مهمة استراتيجية، الاول هو الربط بين السلاح الذري والاسلام المتطرف الذي لا يعرف الضوابط وهو خطر على الوجود -حسب شيف- والثاني ينبع من نشوء تحالف معاد بين دول الطوق المحيطة باسرائيل وبين الطوق الخارجي مثل العراق وايران، ويرى ان امكانية التغلب على الخطر الثاني تكمن في التقدم على درب السلام مع سورية.

ربطاً بالحالة المصرية والتعامل الاسرائيلي معها يكتب بصراحة خاصة عوزي بنزيمان في هارتس ان الرئيس حسني مبارك «كغيره من زعماء الدول العربية يتقبل اسرائيل كشر لا بد منه، ليس الا، فلا هو ولاهم قد سلموا انفعالياً وفكرياً بقيام دولة اسرائيل في المنطقة العربية، ويعتبر ان المعارضة الاسرائيلية في العامين الاخرين اثارت مخاوفهم وضغائنهم من جديد.

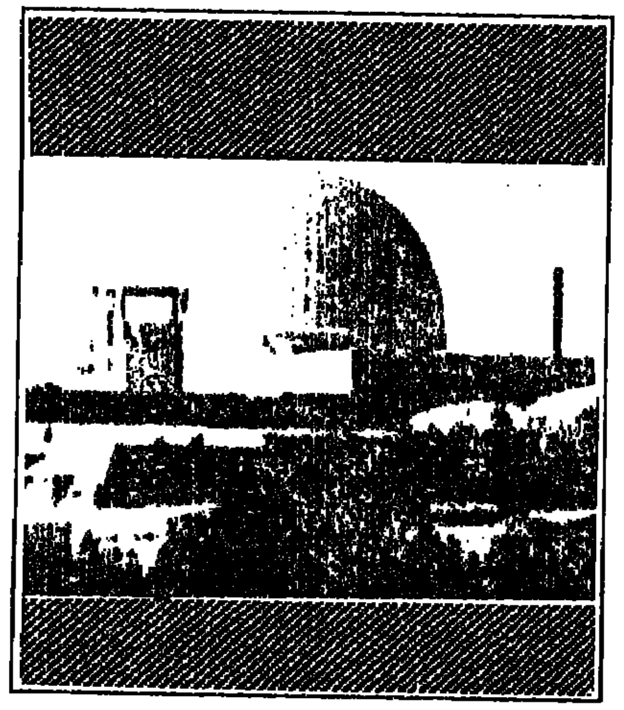
على ذات الوتيرة وفي تحليل مختلف يرى ابشاي مرغليت في معاريف ٢/٢٧ ان التسلح النووي الاسرائيلي قد تحول بالنسبة للمصريين الى رمز مخجل للعجز النووي المصري، ويذهب الى ان هذه المشكلة توجب على الاسرائيليين ان يحلوها فوراً، فليس عليهم ان يعترفوا للمصريين بانهم يضغطون على اسرائيل في المسألة النووية، على رغم وجوب الاعتراف بانهم يفرضون البحث بجدية على الاسرائيليين في مسالة بقائهم، ويتساءل هذا الكاتب عن السبب الذي يجعل السلاح النووي الاسرائيلي يؤذي المصريين بدرجة لم يتسبب فيها بالضرر في كل السنوات التي ساد فيها وضع حرب بين الطرفين.

ويستغرب اوري دان في معاريف ٣/٢٧ المدى الذي وصلته وسائل الاعلام المصرية في تصويرها اسرائيل على انها غول ذري يشكل خطراً ذرياً على الشرق الاوسط وعلى مصر بشكل خاص حين تطالب بتجريد اسرائيل من سلاحها الذري، ويرى دان تشابهاً بين «النغمة المضادة لاسرائيل في الاذاعات المصرية» و«النغمة اياها في اذاعات دمشق» ويتساءل، كيف تسمح مصر لنفسها ان تتجاوز هذا المدى الى هذا الحد، وهي التي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل، فهي «تستخدم كلاماً من قاموس الدول التي هي في حالة حرب» ويورد زئيف شيف في هارتس ٤/٢٥ ان المصريين تجاوزوا حدود البحث في القدرات الذرية الاسرائيلية الى الطلب من اسرائيل ارسال تقارير تكشف تفاصيل الجهاز الجوي للقتال الالكتروني الذي يمتلكه سلاح الجو، ويذكر انهم طالبوا بتقارير في كل مرة يجري بها سلاح الجو استعدادات في قواعد غير ثابتة، وبتقارير اخرى حول التحليقات التي يقوم بها سلاح الجو لاغراض التصوير، وكذلك نشاطات الطائرات الصغيرة من دون طيار، وطالبوا ايضا بان ترسل لهم تقارير قبل كل تجربة عن الوسائل القتالية الجديدة في سلاح الجو، ويرى زئيف شيف ان طلبات كهذه تمثل مادة للدول التي هزمت في الحرب، وهي برهان اخر على ان المطالب لم تقتصر على المسالة النووية.

### الغموض والتسويه

مفارقة ملفتة بين تكتل الليكود وحزب العمل في اسرائيل بشأن معالجة الجدل العام المتعلق بالقدرات الذرية الاسرائيلية، على رغم اتفاقهما على عدم التوقيع على تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، يرى الليكود انه ليس هناك من ضرورة على الالحاح باعلان الرفض الاسرائيلي، ويؤثر ابقاء الغموض صيغة فضلى بشأن هذه المسألة، وهي الصيغة التي يدعو اليها يوال ماركوس في هارتس ٢/٢١ حيث يتحدث عن «الدور الاخرس» للقوة الذرية الاسرائيلية في المحافظة على بقاء اسرائيل وردع العرب وهو ما تفهمته الادارات الامريكية المتعاقبة حسب قوله ويجد الكاتب ب. ميخائيل من يديعوت احرنوت ان اسرائيل اذا وقعت على تلك المعاهدة على اساس انها لا تملك قنبلة ذرية فسيمتلىء العالم بالضحكات المدوية، وانها اذا وقعت على اساس انها تملكها ففي ذلك تخل عن موقف الغموض وتخرج من «الغزالة» حسب وصفه. وهذه معضلة ليست بسيطة برأيه. ويصف هذا الكاتب الموقف الاسرائيلي الرافض للتوقيع بالتشنج، ويتساءل متى كانت اسرائيل تكترث بالمواثيق الدولية او التوقيع عليها؟ ويقول بصراحة : (تتعامل اسرائيل مع المواثيق المبجلة باسلوب بسيط ومفيد، وهو التوقيع على هذه المواثيق والقاؤها في سلة المهملات)، ويشير الى مواثيق ومعاهدات دولية وقعت عليها اسرائيل ولم تلتزم بها مثل ميثاق جنيف الذي لم يمنعها من التشديد على مواطني الاراضي المحتلة ومن طرد سكان هذه الاراضي او جباية الضرائب منهم ونهب ما تجده من اثار في هذه الاراضي. ويشير كذلك الى ان دولة اسرائيل وقعت على ميثاق منع انتاج او تطوير او تخزين وسائل القتال البيولوجية والكيماوية، وهو ما لم يمنعها كذلك عن ممارسة ذلك كله. وينتهي بالتساؤل الصريح.. هل يختلف ميثاق منع انتشار الاسلحة الذرية عن المواثيق الاخرى؟ الا توجد امكانية لتجاهله؟ الا توجد امكانية لتضليل مفتشي هذا الميثاق؟

يؤكد زئيف شيف ضرورة سياسة الغموض بصدد الذرة ويعتقد ان تغيير هذه السياسة خطأ جسيم، لانه -حسب تحليله- سيضع اسرائيل في مواجهة



لولا «السيدة ديمونة» لما صمد السلام مع مصر

صعبة وخطيرة مع الكونغرس الامريكي الذي تعهد بان يعمل ضد دول لديها سلاح ذري على خلاف ذلك، يكتب جدعون سبيرو في دافار بعد ان يؤكد ان الاكاديميين كلهم في اسرائيل يؤيدون الغموض في الموقف من المسألة الذرية ويشجبون التوقيع على تلك المعاهدة.

ويوضح ان السلطات الاسرائيلية تتعامل مع «الشؤون الذرية» حسب الاسلوب السوفياتي، اي باقل ما يمكن من المعلومات واكثر ما يمكن من الغموض، ويجد ان لا اساس من الصحة لاعتماد هذه السياسة باعتبارها تساعد اسرائيل في المحافظة على امتيازها الذري في الشرق الاوسط، اذا ان هذه السياسة -برايه- تقوم اسرائيل بموجبها بدور المحفز للتسلح الذري والكيماري والبيولوجي في الشرق الاوسط، ويقول ان على اسرائيل ان تضع حداً لـ «كذبة الغموض» حسب تعبيره وان تعرف المواطنين و«الجيران» بحقيقة الوضع علناً، وعليها اتخاذ خطوة تظهر النية الحسنة تجاه «الجيران» بفك عشرات القنابل الذرية الموجودة في الترسانة الاسرائيلية.

على صلة بهذه الرؤية يكتب في دافار ٤/١١ مناحم بريش ان الجمهور الاسرائيلي يدرك ان السلاح الذري لا يشكل شهادة تأمين لوجود اسرائيل، ويعتبر ان خطوة بن غوريون قبل اربعين سنة المتمثلة بتطوير القدرة الذرية كانت صحيحة انذاك الا انه حالياً يجب -حسب رايه- فحص الموضوع بضوء جديد، باعتبار ان السلاح الذري اصبح عاملاً جوهرياً في النزاع، لكنه لا يوفر الحل ولا ينفي الخطر على وجود اسرائيل ويتساءل ان كان الغموض يعطل اسرائيل عن اجراء حوار حيوي وشامل وعميق يتجاوز للمحادثات العسكرية والفنية، وقد يفسح المجال لاجراء محادثات مع النخبة المثقفة في اسرائيل. ويعتبر ان مسألة السلاح الذري ليست منفصلة من المسيرة السلمية. وان الاوان قد حان لبحثها بمشاركة للمثقفين وكبار القادة.

ويطرح بريش اسئلة لمثل هذا الحوار منها، هل بقاء المنطقة خالية من السلاح الذري افضل لاسرائيل من باحتكارها السلاح الذري في المنطقة؟ هل تضمن اسرائيل الاحتفاظ احتكارها السلاح الذري؟ هل يخاطر الاسرائيليون بعلاقاتهم في المنطقة وبتأخير السلام بسبب التمسك بالقدرة الذرية؟ هل «السلام الذري» هو الوسيلة الوحيدة للمحافظة على وجود اسرائيل؟ وهل هو اهم من التسويات السلمية مع دول المنطقة وما يتبع هذه التسويات من مساعدات دولية؟

على صلة بالعلاقة مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالموضوع الذري يشير مدير مركز تبادل المعلومات يورام تمرود في هارتس ٢/٢٠ الى ان الادارة الامريكية اشارت الى ان الافضلية التي تحظى بها اسرائيل (اي الغموض) لن تستمر طويلاً ولن يسمح لها باحتكار القدرة الذرية في الشرق الاوسط ويقول لن تمسك اسرائيل بالصيغ القديمة (الغموض) بضعها على خط الصدام مع السياسة الامريكية، ويتساءل زئيف شيف عما اذا كان موقف الولايات المتحدة بصدد المسألة الذرية واسرائيل سيبقى على حاله، ام ان لديها اقتراحات «مكبوتة» ستطرحها في المستقبل؟ وفي مقابلة مع مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية. ديفيد عبري يقول ان الولايات المتحدة تود لو ان الاسرائيليين يوقعون على تلك المعاهدة ويشير الى ان واشنطن تدرك ان الوقت غير مناسب للضغط على اسرائيل.

تلك المعطيات السابقة التي عبرت عنها الصحافة الاسرائيلية، لها ارتباطاتها القوية مع ما يجري التفكير به والعمل به في دوائر الخارجية الاسرائيلية، وهي الصحافة التي تحرص على ان تبقى اسرائيل في المرتبة الخامسة في قائمة الدول التي تملك اسلحة ذرية وتقف الى جانب اسحق رابين الذي يعلن بصراحة لولا السيدة ديمونة «لما صمد السلام مع مصر» ان اسرائيل تسعى دائماً الى الاحتفاظ بالاحتكار النووي ولكنها لا ترى في هذا الوقت مبرراً تحت الظروف الحالية ان تشهر وتعلن هذه الامكانية.

# اوكلاهوما والشيطان

محمد عيد

# الاردن و«ايباك»

*

مايكل سابا

تعتبر «لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية» (ايباك) واحدة من اكثر المنظمات السياسية نفوذا في الولايات المتحدة ومنذ ١٩٥١ تمارس «ايباك» ضغطا موالياً لاسرائيل على اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ، ولديها حاليا القدرة على الوصول بسهولة الى اعلى المستويات في الحكومة. والسياسة، كما يقال، تصنع حلفاء مؤقتين غير معتادين، وتتصرف «ايباك» اخيراً بطريقة تثير الاستغراب فعلا. او هكذا يبدو الامر. اذ ان «ايباك» تضغط كما يبدو، لصالح خصم اسرائيل- الاردن. واستطاعت «ايباك» واسرائيل عبر تلاعب سياسي ماكر ان تضعا الاردن في مازق لا يحسد عليه. واصبح الاردن حاليا، في الولايات المتحدة، معتمدا على المنظمة ذاتها التي اعترضت سبيله تاريخيا في كل مناسبة – «ايباك».

يعاني الاردن سياسيا واقتصاديا منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. وقد خسر واحدا من اسواقه التجارية الرئيسية في العراق، بالاضافة الى ممولية الرئيسين في الخليج والدعم الذي كان يتلقاه احيانا من حلفائه في الغرب. وبحلول تموز (يوليو) ١٩٩٤، كان احتياطي العملات الاجنبية لدى الاردن انخفض الى اقل من ٢٠٠ مليون دولار، اي اقل من كلفة الاستيرادات لشهر واحد. وفي اعقاب التوقيع على اتفاق السلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) وعد الرئيس كلينتون الاردن بخفض ديونه وزيادة المساعدة الخارجية الاميركية المقدمة اليه. وارتفع احتياطي العملات الاجنبية لدى الاردن الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار. وحسب المصرف المركزي الاردني يبلغ احتياطي العملات الاجنبية حاليا حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

كان السلام مع اسرائيل بالنسبة الى الاردن، بين امور عدة، وسيلة للتمتع مجددا بحظوة اميركا. لكن الواقع اكثر تعقيدا. اذ على رغم ان الرئيس كلينتون وعد بزيادة المساعدة المالية للاردن فان الكونغرس عموما هو الذي يتحكم بالانفاق في الولايات المتحدة ويستجيب الكونغرس عموما لمشيئة اللوبي الاسرائيلي.

وطالبت ادارة كلينتون من الكونغرس ان يعفي الاردن من تسديد ديونه للولايات المتحدة البالغة ٤٨٠ مليون دولار. لكن لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب خفضت هذا الطلب الى حوالي ١٠ في المائة كلينتون واعلنت الصحافة الاميركية بابتهاج ان اسرائيل كما يبدو تهرع لانقاذ الاردن وافيد ان ايتامار رابينوفيتش، سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، تحدث مع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريش بالنيابة عن الاردن. كما افيد ان «ايباك» رفعت قضية الاردن الى كابيتول هيل وان من المتوقع ان يعفى الاردن من دينه السنة الجارية.

ما لم تتضمنه التقارير هو التأثير المدهش الذي تملكه «ايباك» واسرائيل على التشريع في الولايات المتحدة. ويوجد احتمال قوي بان «ايباك» كانت اصلا وراء موقف اللجنة الفرعية في مجلس النواب بخفض المساعدات للاردن. واستطاعت «ايباك» عبر القيام بذلك ان تخلق صعوبة يمكن حينذاك ان تساعد هي بالذات على تذليلها، تبعا للفائدة التي يعود بها ذلك في النهاية على «ايباك» واسرائيل. وسعت «ايباك» الى ان تحيط المساعدة التي قدمتها لاحقا بالدعاية لتبدو شيئا مثيرا وفي الوقت نفسه مهيناً للاردن. ونقل عن رئيس «ايباك» ستيفن غروسمان قوله «انه امر بالغ الاهمية ان يبدو ان اولئك الذين يوقعون على اتفاقات سلام مع اسرائيل ينتفعون». وفي الوقت نفسه، تعتمد هذه المنافع على اسرائيل التي يتردد الكونغرس الاميركي في التحرك من دون موافقتها.

ومنذ ان وقعت مصر اتفاقات كمب ديفيد للسلام مع اسرائيل ربطت المساعدات الاميركية التي تتلقاها في صورة مباشرة فالمساعدات الاميركية لاسرائيل. وينشط لوبي «ايباك» كل سنة لتقديم هذه المساعدات. وعلى رغم التباين في تقديم المساعدات الى كل من البلدين فان مصر تعتمد على «ايباك» في ما يتعلق بالمساعدات الاميركية.

وبالاضافة الى اعفائه من الديون طلب الاردن من الولايات المتحدة ان تمنحه مساعدة قيمتها ٢٥ بليون دولار على امتداد السنوات العشر المقبلة. وتتضمن هذه المساعدة شراء طائرات متطورة من طراز «اف-١٦» ودبابات «ام-١ اي ٢» ولن يكون الحصول على هذه المساعدة امرا سهلا، وستمارس اسرائيل واللوبي الاميركي التابع لها ضغطا كبيرا على الكونغرس الاميركي. وسيتوقف اتجاه هذا الضغط بتأييد تقديم المساعدة للاردن او الوقوف ضدها، على العلاقة الاسرائيلية- الاردنية ومواقف الاردن تجاه اسرائيل.

وفي ايار (مايو) المقبل سيعرض الاردن مجددا طلبه في واشنطن، وهذه المرة في المؤتمر السنوي لـ «ايباك». ومن المقرر ان يلقي فايز طراونة سفير الاردن لدى الولايات المتحدة كلمة في المؤتمر. وحسب غروسمان، رئيس «ايباك» فان ولي العهد الامير حسن، شقيق الملك حسين ووريثه على العرش، عبر ايضا عن «رغبة قوية» في حضور المؤتمر. وقال غروسمان ان «مخاطبة ٢٠٠٠ من النشطاء على مستوى القواعد من انحاء الولايات المتحدة سيخدم بالتأكيد مصالح الاردن وسيعطينا في «ايباك» فرصة للاحتفاء بهذه العلاقة الخاصة جدا».

وتبلغ الموازنة السنوية لـ «ايباك» حاليا ١٥ مليون دولار، وهي تجمع من دافعي الضرائب الاميركيين ما يصل الى ٦ بلايين دولار سنويا لمصلحة اسرائيل. وتضم «ايباك» ٥٠ الفا من الاعضاء الذين يسددون اشتراكات، ولديها بالاضافة الى مقرها في واشنطن العاصمة مكاتب في ثماني مدن اميركية، وتؤدي مصادقتها على مرشح سياسي لاي انتخابات في العادة الى تدفق تبرعات مالية لمصلحته من حوالي ١٠٠ لجنة للنشاط السياسي موالية لاسرائيل منتشرة في انحاء الولايات المتحدة.

عندما كانت اسرائيل وجيرانها العرب في حالة حرب كانت خطوط المواجهة واضحة. اما الآن فهي غير واضحة. وفي سعيها الى السلام تصبح بلدان كالاردن معتمدة على «ايباك» للحصول على مساعدات اميركية. وفيما تضغط اسرائيل واصدقاؤها في الولايات المتحدة للترويج لمفهوم تكامل اقتصادي اقليمي في الشرق الاوسط سيكون لـ «ايباك» دور مهم مستمر في العلاقة الاميركية- الشرق اوسطية.

* خبير اميركي من اصل عربي في شؤون الشرق الاوسط/عن الحياة

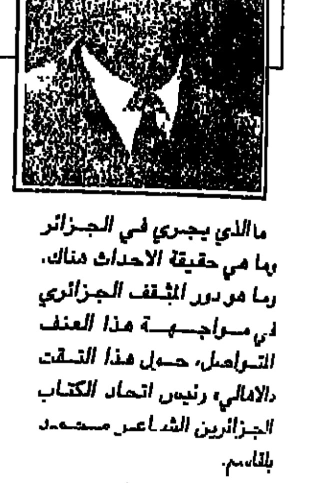
## السؤال الاول: هل يكفي خصي ١٠ الف يهودي؟

تيسير نظمي



رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين محمد بلقاسم لـ«الاهالي»:

# الكتّاب الجزائريون ضد التطبيع



*ما الذي يجري في الجزائر وما هي حقيقة الاحداث هناك، وما هو دور المثقف الجزائري في مواجهة هذا العنف المتواصل، حول هذا التقت «الاهالي» رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين الشاعر محمد بلقاسم.*

حوار محمد فرحان

* ماذا يجري في الجزائر، وما هي حقيقة هذا العنف فيها؟

- من وجهة نظري، يبدو ان ما وصلت اليه الجزائر اليوم من احداث مؤسفة، لم يكن مفاجئا بالنسبة للمفكرين والمثقفين بصفة عامة، والازمة الحادة التي وصلت اليها الجزائر الآن والتي تعدت المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الى جرائم الاغتيالات والقتل، كانت لها اسباب جذرية في الماضي ويمكن القول انها بدأت قبل الاستقلال.

تأكدت فرنسا ان حكمها للجزائر بالطريقة الكلاسيكية القديمة «الاستعمار المباشر» تجاوزه الزمن، وكانت متأكدة من انها مهما استعملت من وسائل للقضاء على الرغبة الجزائرية بالاستقلال، فان هذا الاستقلال حاصل لا محالة، ومن ذلك الزمن بدأت فرنسا تمهد الى كيفية حضورها الفعلي في الجزائر بعد الاستقلال، في هذا الاطار كان هناك مشاريع «لاكوست» و «شال» و «ديغول» من اجل ايجاد خطط واطارات جزائرية لها علاقة وطيدة بفرنسا لتكون بعد الاستقلال هي البديل ان صح التعبير.

وركزت فرنسا الاستعمارية في خططها على ضرورة تهميش ومحاربة اللغة العربية والاطار الجزائري المعرب وعلى نشر اللغة الفرنسية بجميع الامكانات وتمتين الروابط التعاونية بين الجزائر المستقلة وفرنسا، وهو ما وقع بعد الاستقلال، تحقيقاً لفكرة جنرالات فرنسا بانه لا يمكن حكم الجزائر من الداخل ولا بد من حكمها من الخارج.

في اطار هذه المشاريع بالاضافة الى الحقد الاستعماري المعروف خاصة بالنسبة للشعب ووطن مثل الجزائر ظلت المؤامرات من اجل تهديم الجزائر وتسطيح ثقافتها وابعاد لغتها وتخريب اقتصادها ومحاولة التفريق بين ابنائها على اساس ان هذا عربي والآخر بربري ظلت هذه المؤامرات قائمة.

اشير في هذا المجال الى ان السلطة العليا للجزائر التي تداولت على الحكم منذ ١٩٦٢ لا يمكن ابدا التشكيك في وطنيتها واهتمامها بمصلحة الوطن، ولكن في مواجهة هذه المؤامرات الخارجية والداخلية، ونتيجة ان الادارة الجزائرية تكاد تكون بصفة عامة فرنكفونية وقد استطاعت العوامل السلبية ان تؤثر تأثيراً بالغاً وان تؤدي الى ضعف المجتمع والاقتصاد والثقافة في اغلب جوانبها.

عن الثقافة، من الضروري الاشارة الى ان الثقافة الجزائرية هي ضمن هويتها التاريخية وقيمها العربية الاسلامية. وحسب متطلباتها في العمق والحداثة والاهتمام القوي بعناصر الثقافة الحقيقية من كتاب ومسرح وسينما، وفنون تشكيلية، التي تصب في دائرة تطوير الانسان الجزائري وتوعيته ووسائل فكره. هذه الثقافة اهملت منذ الاستقلال ولم يتم الاهتمام الا بالقضايا السطحية والفلكلورية..

اهمال الثقافة الحقيقية واهمال تكوين الانسان في جوهره الراقي ادى الى فراغ كبير داخل المجتمع وباعتبار ان (الطبيعة) ترفض الفراغ فقد بدأ النمو يمتلىء بما يناقض الوعي والاستنارة والابداع والحب والجمال. وحلت محلها النزعات الفردية والتهالك من اجل المصالح الشخصية ثم تبعتها الآفات الاجتماعية الاخرى.

هذه صورة بسيطة عن مصاعب الانسان الجزائري.

لهذا، لم يصبح للخطاب السياسي لدى الشعب اي تأثير مجد، كما ان الخطاب الثقافي الذي يخاطب الوجدان والاحساس والضمير والشفافية والرفاهية وعمق المجتمع، كان مفقوداً تقريبا، لان الثقافة كانت مغيبة، من هنا بدأ الخطاب الديني يتحرك في الجزائر منذ ١٩٨٥ تقريبا، ونظراً لتطلع الشعب الدائم الى حالة جديدة فقد بهره الخطاب الديني ووجد فيه الكثيرون سبيلاً لتحقيق مطامحهم، وربما لم ينتبه الشعب الى ان الخطاب الديني كان يتركز على السياسة والسلطة، كان من المفروض ان يتجاوز هذا الخطاب في مطامحه قضايا انية ذات مصلحة فردية الى قضايا اسمى وارقى، تمس التكوين الجماهيري وتسعى للمحافظة على قيمهم وسلوكهم وثوابتهم التي لا تزول.

اتصور انه كان بالامكان ان لا تصل الجزائر الى درجة العنف مهما تعددت الشعارات والخطابات لولا بروز ظاهرة التطرف بين مختلف الجهات واعني بالتطرف التعصب للرأي وتشبث كل طرف برأيه دون اي استعداد للتنازل.

* اين موقع المثقفين والكتاب الجزائريين باعتبارهم طليعة تنويرية تسهم في الحد من هذا التطرف؟

- لم يكن للمثقفين اي دور هام في مجالات القرار والتنفيذ. وهم اما مهمشون تابعون لجهة ما بالاضطرار، لم يكن لهم ذلك الدور المطلوب والحاسم في مثل هذه الامور. ومع ذلك وعلى رغم ضعفهم المادي والمعنوي فقد كانوا دائماً يتحركون بشجاعة وصراحة. وهذا ما ادى بهم الى الوقوع في وجه التصفية الجسدية والاغتيالات او النفي الاضطراري خارج الوطن. واتصور ان الهدف من تصفية المثقفين في الجزائر لا يعود فقط الى مكانتهم ودورهم، بل كذلك الى محاولة افراغ الجزائر من عناصرها الحيوية والفاعلة بالاضافة الى تحطيم المؤسسات المدنية وضرب الاقتصاد بهدف تخريب الجزائر.

* صرحت في الآونة الاخيرة بعض الفعاليات الشبابية الجزائرية عن استعدادها للقاء جزائري اسرائيلي، كيف ينظر الكتاب الجزائريون الى قضية التطبيع الثقافي مع اسرائيل؟

- الكتاب الجزائريون اغلبهم ضد التطبيع، وهي قضية لا تقبل النقاش واذكر انه ومنذ فترة بدأت مساع بين بعض المثقفين الجزائريين لتشكيل لجان على مستوى كل الولايات في الجزائر لمقاومة التطبيع. والهدف هو البدء بهذا النشاط كعمل وقائي قبل ان تبدأ اي خطوة للتطبيع مع العدو، وتصبح القضية تحتاج الى العلاج.

والهدف من هذه اللجان توعية المواطنين من خطورة التطبيع مع العدو الاسرائيلي، وهذه الحركة تدل بوضوح على ان فكرة التطبيع مرفوضة نهائياً بين اغلب المثقفين الجزائريين بالاضافة الى ان الصحف الوطنية والمجلات لا يكاد يمر يوم الا ونجدها تقاوم هذه الفكرة وتشرح اخطارها والمشاكل المستقبلية التي ستترتب عنها اذا ما وقعت.

رشاد ابو شاور



رشاد ابو شاور وحنا مقبل ومريد البرغوثي عام ١٩٧٩ في منفاهم

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس